"الأهالى" تنشر كل الحقيقة عن تركة جمال عبد الناصر

يصدرها: حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

العدد الثالث – السنة الاولى
الاربعاء ٨ ربيع اول ١٣٩٨
١٥ فبراير – شباط – ١٩٧٨
٨ امشير ١٦٩٤

رئيس التحرير: خالد محيى الدين





العنوان
١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب القاهرة
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
العنوان التلغرافى
التقدم
٨ صفحات ٣٠ مليما

بيانات مضللة حول خطة التنمية

● رئيس الوزراء: نفذنا الخطة بنسبة ٩٩٪
● التقارير الرسمية: نسبة التنفيذ لاتتجاوز ٦٠٪

اعلن السيد ممدوح سالم امس ان الحكومة استطاعت ان تنفذ ٩٩٫٨٪ من مشروعات التنمية الواردة بالخطة عام ١٩٧٧ . وتؤكد (الاهالى) ان النسبة الحقيقية تقل عن ذلك بكثير . بلغت نسبة التنفيذ فى قطاع الحكومة حتى نهاية سبتمبر وطبقا للارقام الرسمية: ٤٧٪ .. والمتوقع ان تصل فى نهاية العام الحالى الى ٦٠٪ !

وكان السيد رئيس الوزراء قد افتتح صباح امس المؤتمر الاول لمتابعة المشروعات العربية والاجنبية وحضر المؤتمر عدد من الوزراء وعدد كبير من المستثمرين ..

وفى الكلمة التى القاها رئيس الوزراء استعرض نتائج الانفتاح وصعوبة الانتقال مما اسماه بالمجتمع المغلق الى المجتمع المفتوح .. اقتصاديا وسياسيا ، واجتماعيا .. وقال ان ثمار الانفتاح قد بدات تظهر بعد فك الاشتباك الثانى عام ١٩٧٥ حيث اصبح المناخ مواتيا لتعاون مشترك مع المجتمع العالمى .. وكان بين ثماره انشاء (٣٤) بنكا اجنبيا ومشتركا .. كما يبلغ عدد المشروعات – حسب تصريح السيد رئيس الوزراء – ٤٩٠ مشروعا بدات الانتاج .

وقال رئيس الوزراء انه قد استطعنا كسر دائرة التعامل مع الدائرة الواحدة . باسلوب ينذر ان يحدث فى مجتمع اخر فى العالم . .. واخذنا بسياسة الانفتاح لتزيد من الموارد المادية ... بعد ان ... نسبة النمو فى الستينات (١ – ٩٫٥٪) فقط .. ونقد رئيس الوزراء بشدة الستينات التى ابعدتنا عن السوق العالمية وقللت فرص الاستثمار .. وقال ان الحكومة استصدرت اكثر من عشرين قانونا فى عامين لتحرير الاقتصاد من القيود التى كبل بها المجتمع المغلق .. وان السوق المصرية – نتيجة لذلك – لم تعد كما كانت فى عهد الانغلاق منعزلة عن العالم الخارجى

هذا ؛ وقد استمرت اعمال اللجان طيلة النهار واشترك فى اعمالها د . حامد السايح وزير الاقتصاد ، واصدر المؤتمر توصياته مساء امس

ومن ناحية اخرى ؛ فقد علمت « الاهالى » ان ما تم تخصيصه للاستثمار الحكومى (الخدمات والهيئات الاقتصادية) فى عام ١٩٧٧ والتى كانت محور حديث السيد رئيس الوزراء ؛ هو (٧٦٢٫٧) مليون جنيه .. وقد بلغ الانفاق الفعلى طبقا للارقام الرسمية للموازنة ومتابعتها (٣٥٤٫٧) مليون فى الشهور التسعة الاولى من العام .. وذلك بنسبة ٤٧٪ من الاستثمارات المخصصة للعام .

وقد علق اقتصادى معروف بان متوسط نسبة التنفيذ على هذا النحو تبلغ حوالى ٥٪ شهريا .. وبما يجعل النتائج فى نهاية العام بقطاع الحكومة والهيئات فى حدود ٦٠ ، ٧٠٪

وحتى فى حالة تحقيق نسبة اعلى من التنفيذ فى قطاع الانتاج – وهو مالم يظهر بعد – فلن تختلف قطاع الخدمات والهيئات ؟ والتى يحوز نصف الاستثمارات تقريبا يجعل الرقم الذى اعلنه السيد رئيس الوزراء وهو (٩٩٫٨٪) غير دقيق .. وغير ممكن . وقال : ان هذه النسبة العالية نادرا ما تتحقق حتى فى المجتمعات الاشتراكية ذات التخطيط الشامل .

ومن المعروف ان عدد البنوك فى مصر قد بلغ الان اربعين بنكا .. بينها ستة بنوك مصرية (قطاع عام) وبنكان قطاع خاص و ٣٢ بنكا اجنبيا ومشتركا .. ! .. وقد استخدمت البنوك الاجنبية حسب تصريح السيد رئيس الوزراء امس (٧٠٠) موظف معظمهم من المصريين .. وبمتوسط واحد وعشرين موظفا لكل بنكا !


ممدوح سالم

الوفد يتهم الحكومة بالتفرقة بين المواطنين

صرح الدكتور حلمى مراد رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد بان هناك تفرقة بين اعضاء الحزب الحاكم والاحزاب الاخرى . وقال : ان اعلانات القطاع العام مقصورة على جريدة الحزب الحاكم دون صحف الاحزاب المعارضة . ويتم نقل العاملين بالقطاع العام المنتمين الى الاحزاب المعارضة الى اماكن نائية وتشريدهم مخالفة للقانون . ولاتدفع ... لحزب الحكومة .

الحكومة ترفض قرار المحكمة

اصدرت محكمة بور سعيد برئاسة القاضى محمد الفرماوى حكمها بالغاء قرار شركة القناة والشحن والتفريغ ببور سعيد بنقل العامل البدرى فرغلى عضو اللجنة النقابية للشركة من عمله ببور سعيد الى سفاجا . والزمت الشركة بمصاريف الدعوة وبالنفاذ المعجل . ورفضت الشركة تنفيذ قرار المحكمة .

وكانت الشركة قد اصدرت قرار النقل كعقوبة ضد البدرى فرغلى لانضمامه الى حزب التجمع .

حزب الجبهة الوطنية يطالب بالتخطيط الشامل

صرح الدكتور محمود القاضى للاهالى بان حزب الجبهة الوطنية الذى يضم غالبية نواب الجبهة البرلمانية المستقلة سيلعن قريبا . وقال ان هناك عددا كبيرا من الشخصيات العامة ستشارك فى التاسيس . وان الحزب سيضم المثقفين وشباب العمال والفلاحين . واضاف ان مبادئ الحزب تقوم على ضرورة التنمية على اساس خطة قومية شاملة يقودها القطاع العام !

راديو اسرائيل يهاجم الاهالى

هاجم راديو اسرائيل جريدة « الاهالى » ؛ لم ير فيما نشرناه عن القضية العربية وعن افكار السيد مناحم بيجين ؛ التى نقلناها عن كتاب له ولاحد مساعديه ؛ مايساعد على تحقيق « السلام »

صفقة العمر: بألفى مليون دولار !

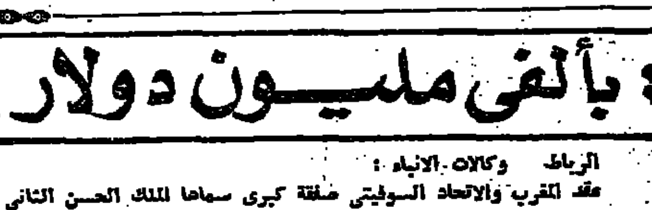
الرباط – وكالات الانباء :

عقد المغرب والاتحاد السوفيتى صفقة كبرى سماها الملك الحسن الثانى وهو يوقع الاتفاق « صفقة العمر » وتبلغ قيمتها الفى مليون دولار ..

ويقوم الاتحاد السوفيتى بمقتضاها باستثمار مناجم فوسفات جديدة يصبح بعدها المغرب الدولة الاولى فى العالم فى الانتاج بعد ان كان ترتيبها الثالثة بعد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى كما يمهد خط سكة حديد لنقل المادة الخام طوله ٩٠٠ كم .

واكتشف فى ... الخبراء المصريين والسوفييت بقيادة العالم الجيولوجى المصرى رشدى سعيد اكبر منجم للفوسفات فى مصر واحد المناجم الكبرى فى العالم فى ابو طرطور . وبعد ان تعثرت العلاقات مع السوفييت .. سلم المنجم الى بيت خبرة فرنسى (سوفريم) لكى يعيد تقييمه مقابل اربعة ملايين جنيه ثم الى بيت خبرة سويسرى واخيرا الى مجموعة من الخبراء الامريكيين : مع ان الاكتشاف كله لم يتكلف سوى ٢ مليون جنيه فقط .. وحتى الان لازال اهم اكتشاف جيولوجى فى مصر تحت التقييم .. لان معاداة السوفييت فى جمهورية مصر العربية .. تفوق العداء فى المملكة الشريفية المغربية !!

وقد احيل المكتشف المصرى الذى كان يعمل رئيسا لهيئة المساحة الجيولوجية المصرية .. الى المعاش واعتذرت الجامعة عن قبوله استاذا غير متفرغ للجيولوجيا فى القسم الذى راسه لسنين طويلة وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ليعمل استاذا فى الجامعة التى تخرج فيها !



نشر الدعوة !!

قرر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى يرأسه السيد محمد توفيق عويضه شراء خمسة الاف نسخة من كتاب ... لها خمسة عشر الف جنيه من ميزانية المجلس ؛ لان ثمن النسخة ثلاثة جنيهات .

منفعة عامة ام خاصة ؟

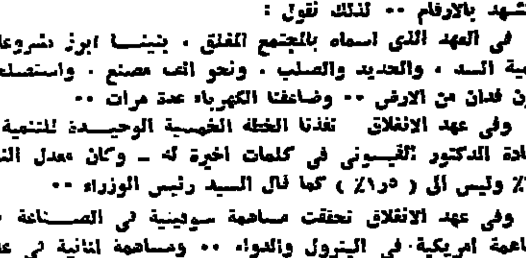
قرر مجلس الوزراء بناء على مذكرة للمهندس ابراهيم شكرى ، تخصيص ١٤ فدانا فى جزيرة الذهب .. « للمنفعة العامة لرئاسة الجمهورية » وتعويض الشركة السياحية التى كانت تعد مشروعا سياحيا كبيرا على الجزيرة .

زوارق نزهة بالملايين يشتريها ثرى عربى

اضطر احد الاثرياء العرب بسبب سوء الاحوال الجوية فى امريكا ان يقضى يوما كاملا بمدينة ديترويت الامريكية ؛ زار خلاله معرضا للزوارق البخارية الصغيرة المستخدمة فى النزهات ، كان مقاما فى المدينة .

اعجب مدير المعرض بدهشة بالغة حينما قرر الثرى العربى شراء ٢٠ زورقا تمتهم ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ دولار وحرر شيكا بالمبلغ .

● انفتاح وانغلاق



لسنا من هواة المناظرة بين الستينات والسبعينات . امامنا الان ماهو اهم واخطر قضية التحرير .. وقضية المعاناة التى يحسها الجميع بسبب الغلاء وتردى الاوضاع الاقتصادية .

ومع ذلك ولان السيد رئيس الوزراء لايمل عقد المقارنات . ولانه يهاجم كل ما اتى به عهد « الانغلاق » ويدافع عن كل ما اتى به عهد الانفتاح .. خاصة فى العامين الاخيرين .. ولان سيادته ايضا يستشهد بالارقام .. لذلك نقول :

فى العهد الذى اسماه بالمجتمع المغلق . بنينا ابرز مشروعات التنمية السد ، والحديد والصلب ، ونحو الف مصنع . واستصلحنا مليون فدان من الارض .. وضاعفنا الكهرباء عدة مرات ..

وفى عهد الانغلاق نفذنا الخطة الخمسية الوحيدة للتنمية بشهادة الدكتور القيسونى فى كلمات اخيرة له – وكان معدل النمو ٦٫٧٪ وليس الى (١٫٥٪) كما قال السيد رئيس الوزراء ..

وفى عهد الانغلاق تحققت مساهمة سوفيتية فى الصناعة .. ومساهمة امريكية فى البترول والدواء .. ومساهمة المانية فى عدد من القطاعات الاخرى ..

ايضا ، وفى نفس العهد حصل الناس على مسكن مناسب الى حدما وحصلوا على مستوى للمعيشة افضل . لم تزد الاسعار بنسبة ٢٥٪ سنويا .. كما حدث اخيرا .. ولم تصل احتياجات مصر من العالم الخارجى ما يصل الى ٥٠٪ من الدخل القومى كما حدث منذ عامين . لم نقترض لناكل ، ولكننا اقترضنا لنبنى .. وبلغت قروض الخطة الخمسية الاولى باكملها .. اقل مما نقترضه حاليا فى عدة شهور !

حدث ذلك فى الوقت قاتل الجندى المصرى خلاله دفاعا عن ثورة اليمن ودفاعا عن التقدم والتحرر فى المنطقة . وحدث ذلك – واستمر الى حد ما – حتى بعد النكسة حيث انخفضت معدلات التنمية .. ثم عادت ترتفع من جديد .. ولم تنفصل سياستنا الداخلية عن سياستنا الخارجية والعربية .. وادى ذلك التوحد الى تقدم اقتصادى منتمى . والى استقرار سياسى واجتماعى ..

وقبل الانفتاح اعيد بناء الجيش المصرى وحصلنا على سلاح ساهم بالتاكيد فى عبور القناة وتحقيق نصر اكتوبر ..

هذا مافعله الانغلاق .. فماذا فعلت سياسة الانفتاح ؟

يقول رئيس الوزراء .. ان المواطن المصرى يشعر الان بالانتعاش فى الاسواق ..

وهذا صحيح فسوق المستورد ياخذ من جيب القادر .. وكلا الاثنين فقط فى حالة انتعاش بالفعل !

« الاهالى »

كيف انتقلت ممتلكاتنا وسندات الدين الى ...

تنشرد « الاهالى » ابتداء من ... تفاصيل الكاملة حول « ثروة عبد الناصر » ... وماذا ترك لزوجته وبناته ... البيانات رسميا من ... التركة ... بياناته ...

حصلت « الاهالى » على ما جاء فى المستندات الرسمية ... تركة الزعيم قد بلغت ثلاثة الاف جنيه و... ؛ وذلك بعد سداد الدين المستحق لبنك مصر . وتوزع التركة حسب الشريعة الاسلامية بين الزوجة والابناء الخمسة ... ومنى ..

حقيقة تركة الزعيم الراحل: صفحة ٥

صفحة ٥

الانبوبة الفارغة ... خمسة جنيهات !

قررت الجمعية التعاونية للبترول رفع ثمن انبوبة البوتاجاز الفارغة الى ١٩ جنيها و٤٣٠ مليما . وبهذا يكون ثمنها قد ارتفع خمسة جنيهات و ٤٠٠ مليم مرة واحدة !

١٠٠ الف جنيه خسائر حريق شركة الاخشاب

... خسائر حريق الشركة ... للاخشاب الذى وقع فى الاسبوع ... بحوالى ١٠٠ الف جنيه ... مجهولة !

تفكيك مراكب الشمس

... مراكب الشمس ... الشمس ...

احتفال المولد النبوى

يقيم حزب التجمع ... احتفالا ... المولد النبوى ... الاول ... خالد محيى الدين ... الحزب ... الاحتفال ... ذكرى ...

التجمع يتقدم بسؤالين عن سياسة الحكومة فى القرن الافريقى

ادت التغيرات فى موقف مصر من الحرب فى القرن الافريقى الى ارتياح عام فى الاوساط السياسية والدبلوماسية الافريقية . والموقف الاخير لمصر الذى اعلنه مجلس الامن القومى ووزارة الخارجية هو استعداد مصر للوساطة بين الصومال واثيوبيا لحل المشكلة سلميا ، واستعداد مصر للمساهمة ، واستعداد مصر للمساهمة فى الدفاع عن الصومال اذا تجاوزت القوات الاثيوبية الحدود الدولية للصومال .




العجمى

وكان نائب كرموز ابو العز الحريرى ، وعضو السكرتارية العامة لحزب التجمع ، قد تقدم بسؤالين الى وزيرى الحربية والخارجية حول سياسة الحكومة بالنسبة للاحداث الجارية ، وصحة ما نشر على لسان الرئيس السادات من ارسال اسلحة للصومال قيمتها ٣٠ مليون دولار ، وما اذا كانت ظروف المواجهة مع العدو الصهيونى تسمح بنقل كميات مما لدينا من سلاح تشكو قلته ، بالاضافة الى مخالفة ذلك للدستور .

« انظر ص ٢ تحقيقا عن القرن الافريقى » ..

« انظر ص ٢ »

اقرأ العدد

- ● شمعون واسرائيل وراء خطر الحرب فى لبنان — ص ٢
- ● نصيب العمال فى الارباح معرض للخطر — ص ٤
- ● حول تصيل الاوبات — ص ٦

ويكتب لك :
طارق البشرى
د . فؤاد مرسى
د . عبد العزيز الاعوانى
عبده مسعود
د . محمد عبد القادر

الانضمام لحزب الحكومة شرط للوجود

اتحاد طلاب كلية التجارة جامعة عين شمس قام بتجميد جماعة النشاط الادبى واسرة العبور بالكلية . السبب الذى برر به الاتحاد هذا القرار هو عدم انضمام جماعة النشاط واسرة العبور الى حزب مصر !!

الامم المتحدة تناقش اقامة الدولة الفلسطينية

تناقش لجنة الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان مشروع قرار قدمته ٩ من الدول غير المنحازة يؤكد على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره دون تدخل خارجى واقامة دولة مستقلة تماما ذات سيادة فى فلسطين .. ويطالب مشروع القرار بحق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم التى اخذت او انتزعت منهم .

ويدعو كافة المنظمات الدولية الى تقديم تاييدها للشعب الفلسطينى عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى .

وتدرس اللجنة مشروعا اخر يستنكر عددا من الاعمال التى تقوم بها اسرائيل فى الارض المحتلة .

فيتنام تطالب بتسوية سلمية مع كمبوديا

قدمت جمهورية فيتنام الاشتراكية مقترحات جديدة لتسوية النزاع الفيتنامى الكمبودى المسلح .

تنص المقترحات الجديدة على ان يوقف الطرفان النشاط المسلح فورا على الحدود الاقليمية للبلدين وان يتم سحب قوات الطرفين الى مسافة ٥ كيلو مترات داخل حدودهما . وان يتم لقاء فورى بين ممثلى البلدين فى هانوى او بنوم بنه او فى اى مكان اخر على الحدود : للتوصل الى اتفاقية تضمن احترام كل منهما لاستقلال الاخر وسيادته وحدوده الاقليمية ، وعدم اللجوء الى القوة المسلحة او التهديد بها فى المستقبل . وطالبت جمهورية فيتنام بوقف الحملات الاعلامية التى تبث الكراهية بين الشعبين حتى يمكن تهيئة المناخ المناسب للمفاوضات .

قسيس بريطانى ينذر بالثورة فى جنوب افريقيا

اعلن القس البريطانى كونموت ديفيد ؛ الذى عاد الى بريطانيا بعد ١٩ سنة من الاقامة فى جنوب افريقيا انه لا حل ولا امن فى جنوب افريقيا .. وان تصيب البيض لا بد وان يؤدى حتما الى ثورة مسلحة .. وهى الطريق الوحيد المفتوح امام السود .

تجددت سياسة "المكوك" من كيسنجر الى اثرتون . !

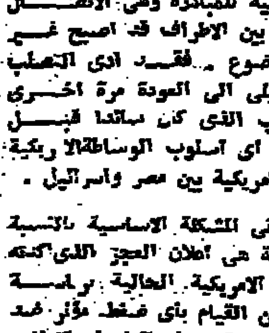
يبدا الفريد « اثرتون » مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط دور « المكوك » الجديد بين مصر واسرائيل بعد ان تهدا الضجة الكلامية بين الولايات المتحدة واسرائيل حول مشكلة المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة .. وهى ضجة لاتستمر طويلا حول اى قضية .

ويرى المراقبون ان تجدد الرحلات المكوكية وانتقالها من هنرى كيسنجر وزير الخارجية السابق الى « الموظف » ومساعد وزير يعنى ان احد الاهداف الاساسية للمبادرة وهى الاتصال المباشر بين الاطراف قد اصبح غير ذى موضوع .. فقد ادى التصلب الاسرائيلى الى العودة مرة اخرى للاسلوب الذى كان سائدا قبل المبادرة اى اسلوب الوساطة الامريكية وغير الامريكية بين مصر واسرائيل .

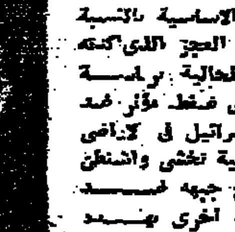
وتبقى المشكلة الاساسية بالنسبة للوساطة هى اعلان العجز الذى كتبه الادارة الامريكية الحالية برئاسة كارتر عن القيام باى ضغط مؤثر ضد مطامع ومشاريع اسرائيل فى الاراضى العربية . فمن ناحية تخشى واشنطن او لا ترغب فى فتح جبهة ضد اسرائيل ومن ناحية اخرى ... اسرائيل ... امريكية ...

ماتسميه اسرائيل « بالانحياز » لطرف ضد اخر . وتعنى اسرائيل من ذلك طبعا ان يكون الانحياز الامريكى كما كان دائما وكما هو حتى الان انحيازا لها ضد كل المطالب العربية المشروعة

وتتعلق الامال الان بوصول « المكوك » الجديد .. او « مساعد المكوك » على وجه اصح الى المنطقة ليبدا نشاطه !









ميدالية من السفير الاسرائيلى للسفير المصرى

سلم سمحا دينتز السفير الاسرائيلى فى واشنطن ميدالية ذهبية الى الدكتور اشرف غربال سفيرنا فى الولايات المتحدة احتفالا بتبادل الزيارة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى .

الميدالية صنعتها شركة امريكية ورسم على احد وجهيها صورة للرئيس السادات ومناحم بيجين يتصافحان . وعلى الوجه الاخر خريطة للطريق الذى سلكه الرئيس السادات من القاهرة الى القدس .

رسالة من الملك حسين لعرفات

بيروت – عمان – خاص بالاهالى

اكد الملك حسين لياسر عرفات ان الاردن يؤكد التزامه الكامل بمقررات مؤتمر قمة الرباط الذى عقد فى ١٩٧٤ وذلك فى رسالة من الملك حسين تسلمت امس الى ياسر عرفات ردا على رسالة كان قد بعث بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى الملك . واضاف الملك فى رسالته انه على استعداد للقاء ياسر عرفات لمناقشة الموقف الراهن للصراع العربى الاسرائيلى وتحديد اطار سياسى محدد للعمل واحترام نتيجة استفتاء محايد تحت اشراف عربى – دولى فى الضفة الغربية بعد الانسحاب الاسرائيلى لتقرير مستقبلها من حيث الارتباط بالاردن او الاستقلال .

عمال لبنانيون .. فى اسرائيل

صرح شمويل كاتز وزير العمل والشئون الاجتماعية الاسرائيلى فى حيفا امام زعماء طائفة الدروز الاسرائيلية انه سيتم افتتاح اول دورة تدريبية مهنية لعمال جنوب لبنان قريبا فى اسرائيل واعرب الوزير عن امله ان تكون هذه الدورة هى اول خطوة للتعاون فى هذا المجال مع بلاد عربية اخرى

مشروع مصرى جديد للسلام !!

نشرت مجلة « تايم » الامريكية مشروع سلام جديد ؛ قالت ان مصر قدمت به خلال الزيارة التى قام بها الرئيس السادات للولايات المتحدة . يقضى المشروع بقبول وجود عسكرى اسرائيلى مؤقت بدل المستوطنات وقوات دولية غرب القناة وفى شرم الشيخ فى سيناء ويقضى المشروع ايضا بقبول اسرائيل مبدا حق تقرير المصير للفلسطينيين – نظريا – مع تطبيقه على مراحل تحدد بين الطرفين .

الامير فهد يؤيد المنظمة

نيويورك – اعلن الامير فهد ولى عهد المملكة السعودية فى حديث لمجلة « نيوز ويك » الامريكية قال فيه : « ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ومن اجل هذا ... السوق » .

هكذا من الاصل

الحرب في القرن الأفريقي

أشعلت الحرب.. ورفض المحرضون تقديم السلاح

قضية أريتريا.. يجب أن تحل بحق تقرير المصير

... فانس ... تيودى بور شيجريف كبير محررى مجلة (نيوزويك ... بسلة ... حكومة الرئيس كارتر لانها اغرت الصومال بان يهاجم ... اوجادين التى تطالب بها الصومال . وعندما حشدت الصومال كل قواتها وبدات الحرب . تخلت الولايات المتحدة عن وعودها وتركت الصومال ، التى توقف الاتحاد السوفيتى عن تزويدها بالاسلحة . تبحث دون جدوى لدى الولايات المتحدة وحلفائها عن الاسلحة التى تساعدها على الاستمرار فى القتال ، وعلى مواجهة الهجوم المضاد الاثيوبى .

رفض افريقى ثم عربى

وبصرف النظر عن الموقف الامريكى سواء كان مقصودا لجر الصومال الى حرب تستنزف مع اثيوبيا حتى يصير الاثنان احدهما الاخر ، او ان اتجاها فى السلطة الامريكية شجع على الحرب على اساس ان تكون مجرد حرب عصابات لاستخدامها فى اخضاع اثيوبيا ، وما فوجئوا بمدى ... بكل القوات النظامية راجعوا خوفا من شبح فيتنام جديدة ... سواء كان هذا او ذاك صحيحا ، فان من المهم ان نقرر هنا ان للصومال قضية حقيقية حول مشكلة اوجادين او كما يسميها الصوماليون « الصومال الغربى » . ومع ذلك فان الصومال يؤكد ان له قضية مماثلة فى جيبوتى او الصومال الفرنسى سابقا وقضية مماثلة فى الصومال الكينى « شمال كينيا » . ولكن ظلت هذه القضايا ساكنة لعشرات السنين . وكان الموقف اكثر هدوءا بين الصومال واثيوبيا طوال ...

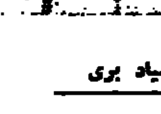
بين الصومال و ... اثيوبيا لاعادة التضامن الافريقى ... المنازعات عن غير طريق الحرب . والسبب واضح طبعا . فسودان ... عبرة بالنسبة لمحاولة فصل جنوبه عن شماله . ومن الممكن فى ظل ... معينة مماثلة ان تحرم الفتنة مرة اخرى فى جنوب السودان والحفاظ على دولة قوية موحدة بجميع قومياتها افضل من تمزيق السودان الى اجزاء متناثرة لا تملك بعضها مقومات الدولة الحديثة .

الرغبة فى تصفية الثورة

اما بالنسبة للاوضاع الجديدة فى اثيوبيا وهى قيام الثورة الاثيوبية التى اتخذت اتجاها وطنيا اشتراكيا او ماركسيا ، فقد كان ذلك ادعى الى ان يجلس الطرفان الاثيوبى والصومالى الى مائدة المفاوضات لحل اى مشكلة من هذا القبيل فى اطار الحفاظ على مصالح جميع الاطراف والقوميات وبدون اللجوء الى الحرب .

فمن ناحية لايزال النظام الاثيوبى الجديد متمسكا بمواقف قومية ...





سياد برى

... وكان حربا بالصومال ان تلحظ الى اى مدى ... المخاطرة ...

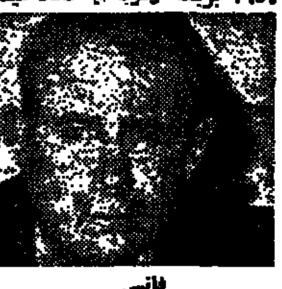
... ان غالبية الذين ... الامبراطور هيلاسلاسى ... الصومال ...

حق تقرير المصير والوحدة

... منذ ... سبتمبر سنة ١٩٥٢ ... بريطانيا بالانسحاب من اريتريا . وبعد عشرة اعوام قامت جيوش الامبراطور هيلاسلاسى بالحاق اريتريا باثيوبيا كولاية تابعة لها ...

ما هى اهداف السعودية من وراء ذلك كله ؟









فانس — كارتر

... بل حتى بعض الدول الرجعية ... ومنها الصومال ... بدات تتخذ خطا اكثر اقترابا من الحياد وتعلن من قيامها بدور الوسيط

السعودية.. وجهة نظر أمريكية

البترودولارات.. والسياسة

الملك فيصل — الملك خالد — سعود الفيصل

تحولت السعودية خلال السنوات الخمس الاخيرة الى احد العوامل التى تتزايد فعاليتها فى السياسة الدولية . فازمة الطاقة التى امسكت بخناق العالم والارتفاع الحاد فى اسعار البترول بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ قد ادخلا ٢٧ بليون دولار الى جيب السعودية مما جعلها تمتلك ثانى اكبر احتياطى من العملات الذهبية فى العالم الغربى والسعودية بها ٢٠٪ من احتياطى البترول فى العالم العربى وتستخرج منها طن بترول من كل خمسة تستخرج فى العالم مما يجعلها تحقق ٣٥ بليون دولار من الارباح سنويا تستثمر جزءا كبيرا منها فى البنوك الاوروبية والامريكية على وجه الخصوص مما يحقق لها تاثيرا كبيرا على الشئون المالية الدولية وبالتالى على السياسة الدولية .

وتفرد الصحف الغربية الان صفحات مطولة عن الدور الذى تلعبه السعودية فى العالم ، ولعل اهم هذه المقالات سلسلة نشرها جيم هوجلاند و ج سميث فى « الهيرالد تريبيون » — الطبعة الدولية .

تقول المقالات ان القوة الضخمة التى تتمتع بها العائلة المالكة فى السعودية فى السياسة الدولية جعلها تحتل موقعا فى بؤرة الحسابات والاهداف الامريكية . مما يؤثر على الارتباطات الامريكية بحليفتيها العنيدتين فى الشرق ...

القوة الكامنة او سلاح المال

تسعى السعودية الى توظيف اموالها المكتسبة بحيث يزداد ارتباطها بالدول التى تحميها عسكريا وتمدها بالتكنولوجيا ، وعمليا فانها تربط نفسها بالولايات المتحدة . ولا يريد الطرفان تقديم اى معلومات عن حجم المعاملات ...

البيت الابيض يضغط بهدوء

...

... مما يحد من القدرة على استخدام هذه الاسلحة ضد رغبات امريكا . وترى الحكومة الامريكية ان صفقة الطائرات سياسية اساسا وان هناك دولا صغيرة فى منطقة الخليج تمتلك طائرات فرنسية وبريطانية حديثة ومتقدمة ، فضلا عن ان السعودية قد التزمت ببرنامج البنتاجون لبناء قوتها العسكرية .

ألمانيا الغربية وفرنسا تسلحان سوريا بأحدث الأسلحة

اول دلائل هذه الصفقة جاءت فى حديث صادر عن جوزيف شتراوس . زعيم الحزب الاشتراكى المسيحى . الا ان احدا لم ياخذ حديثه على محمل الجد . فبعد لقائه مع مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى . خلال زيارته لدمشق فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٧ اعلن شتراوس ان الحكومه الالمانيه وقفت على دقائق امور مشكلة الشرق الاوسط . كما اعلن ان السلام لن يخيم على المنطقة الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة . وبعد ذلك زار دمشق وفد حكومى المانى . لم يكن سوى وفد اشهر مصانع الاسلحة الالمانية المتشكل من (ميسر شميت بولكوف . بلوم) ثم اعلن ان الحكومتين الالمانية والفرنسية ستزود القوات المسلحة السورية بشبكة من صواريخ ميلان وهوت بقيمة تقدر بحوالى ٥٠٠ مليون مارك ومن المعروف ان الاسلحة تصنعها فى المانيا الاتحادية مجموعة ميسر شميت — بولكوف — بلوم وشركة ايروسباسيال الفرنسية . وقد اتفقا على تاسيس شركة تدعى : ايروميسيل اوكلت اليها مهمة بيع الانتاج المشترك من الصواريخ .

واستطاعت الشركة المذكورة والتى يقع مقرها بالقرب من باريس ...

● شمعون وإسرائيل .. وراء خطر الحرب فى لبنان

العلاقة بين الصدام "الانعزالى - السورى" ومؤتمر الجزائر

نجحت الجهود المشتركة لسوريا والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بالتعاون مع السلطة الشرعية التى يمثلها الرئيس الياس سركيس . فى محاصرة النيران التى اندلعت ، فجاة ، فى السابع من فبراير الحالى فى بيروت . وامكن السيطرة عليها واخمادها بعد اربعة ايام من عمليات متعددة من القصف العشوائى بالمدفعية وقتال المواجهة والقناصة ، سقط خلالها مائة وخمسون قتيلا فضلا عن عشرات الجرحى . وتم بذلك قطع الطريق على اول محاولة خطيرة لاعادة تفجير الحرب الاهلية اللبنانية التى دامت اكثر من سنتين .

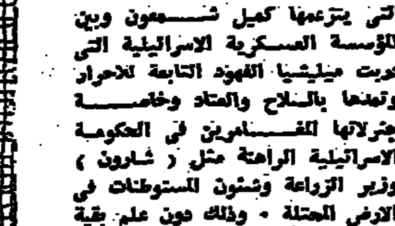
شمعون .. وبركات .. والغرباء

فيما يتعلق بالوقائع يلاحظ ان المحاولة قد وقعت نتيجة استفزاز متعمد لقوات الردع العربية ؛ وذلك من جانب ...

اما فيما يتصل بالتوقيت فالملاحظ ان محاولة اعادة تفجير الحرب الاهلية تاتى فى اعقاب مؤتمر الصمود والتصدى الذى انعقد فى الجزائر ...

الشروط الخمسة

ماذا بعد ..؟



كميل شمعون — سليمان فرنجية

... سؤال تجيب عليه حركة الاحداث فى الايام القليلة

« عبده مسعود »



من قتل إبراهيم الحمدى ؟

بعد ثلاثة أشهر لازال الفاعل مجهولا ... ... لماذا ؟

منذ اغتيال الرئيس اليمنى ابراهيم الحمدى فى اكتوبر ١٩٧٧ . والسؤال مازال ملحا وصارخا عن القتلة . عن أسباب الحادث . وطبيعته . وكيف تمت المؤامرة لماذا ؟!

ولان السلطات فى صنعاء اذاعت النبأ مقتضبا وغامضا . ولانها وعدت الجماهير الغاضبة بالتحقيق فى الحادث وكشف ابعاده وتقديم الجناة .. ثم لم تفعل شيئا ولم تف بوعودها حتى الان . من هنا كانت الاجتهادات والروايات المتعددة والمتناقضة التى تصور كيفية وقوع الجريمة هنا وهناك . داخل اليمن وخارجها ، بل ان اجهزة مخابرات ووكالات اعلامية معروفة بخدماتها لقوى الرجعية والاحتكارات الامبريالية ، نشطت فى الترويج لروايات مثيرة تعيد للاذهان حكايات الف ليلة الخرافية . لابعاد الشبهات عن المدبرين والمنفذين للاغتيال . والتمويه على الاسباب السياسية المباشرة التى كانت وراء قرار التخلص من ابراهيم الحمدى ..

مستشرق اوربى له مكانته فى الاوساط الثقافية المتخصصة فى التاريخ والحضارة العربية ، استدرج الى حبائل اللعبة المشبوهة . وكتب بحثا مطولا عن تقاليد الحب واعراف الزنا والقصاص بالرجم والتشويه فى اليمن .. ثم ادرج البحث ضمن تحقيق مثير حول اغتيال الرئيس « الشاب » ابن الخامسة والثلاثين : نسبت فيه المجلة الاوربية اسبابا اخلاقية وراء اغتياله بيد العناصر المتعصبة فى اليمن . وصورت الحادث على انه مجرد قصاص للمارقين على الدين الاسلامي . وان ابراهيم الحمدى وشقيقه كانا غارقين فى ملذات القات والجنس مع فتاتين فرنسيتين آية فى الجمال والشباب تنتميان الى عالم الليل والازياء والتجارة .

وتتعدد الروايات فى الصحافة الاوربية . وبعضها وجد فى الحادث مادة للاثارة الصحفية . فلم تكلف نفسها عناء البحث وتقصى الحقائق .. وبعضها تتسم باتجاهها التقدمى والليبرالى . وهكذا ساهمت مع غيرها من الصحف والمجلات المشبوهة فى اثارة ضباب كثيف وملفق حول الحادث وان اختلفت التفاصيل والتحليلات !

اين تكمن الحقيقة اذن ؟

فى هذا التحقيق تتبع « الاهالى » القصة كاملة . وتكشف اسرارها وابعادها لاول مرة . ودون استباق فى استكشاف الحقيقة . فقد كان الهدف من اغتيال ابراهيم الحمدى . ليس فقط تصفيته سياسيا وجسديا . بل كان الهدف مقرونا باسلوب « اغتيال الشخصية » . وهو اسلوب معروف طالما استخدم فى الصراعات بين القوى السياسية لتشويه سمعة الخصوم .. واحداث التأثير المضاد فى وسط الجماهير والانصار التى ما زالت تؤمن بمبادئهم السياسية والفكرية والنضالية .

وعلى سبيل المثال القريب للاذهان . فقد كان الرقم الذى رصدته مؤسسات الاعلام والنشر العالمية لحجم الاستثمار الذى دفعت به الاحتكارات الرجعية والامبريالية الى حملة الهجوم وتشويه جمال عبد الناصر ـ بعد وفاته ـ يقرب من ٣٠ مليون دولار فى المنطقة العربية وخلال عامين فقط من الاعوام التى مرت بعد رحيله وفى مجال محدد . وهو مجال تأليف الكتب والدراسات والترويج لانتشارها وتوزيعها بين مختلف الفئات والقطاعات فى العالم العربى . الذى كان يمثل محور نشاط وزعامة وشعبية عبد الناصر .. ونفس المخطط يجرى تنفيذه الان فى الهند لتشويه سمعة نهرو واتهامه بالعديد من المثالب السياسية والشخصية .. منها انه كان « فى آخر ايامه زير نساء » !

ورغم ذلك فليس هناك صحفى او دبلوماسى قريب الصلة بالاوضاع اليمنية الا ويعرف حقيقة المشاعر الشعبية فى اليمن . التى رفضت مؤامرة « اغتيال شخصية » الزعيم الشاب منذ اللحظة الاولى لاعلان النبأ

بل ان الجماهير اليمنية اعلنت رأيها علنا بكل السخط والاسى خلال جنازته وداعه الوطنى فى صنعاء حتى مثواه الاخير فى مقابر الشهداء . فقد كان الرمز المشرق للزعامة الواعية والخلاقة الذى تعلقت به آمال اليمن كله . عماله وحرفيه . اغنيائه وفقرائه . مدنيين وعسكريين . وهو الذى حقق على مسرح السياسة اليمنية لاول مرة ـ منذ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ـ ثلاث سنوات متصلة من الحكم المستقر الهادئ بلا حروب او سفك دماء لخصومه السياسيين والمناوئين لحكمه . وقدم الكثير من الانجازات على صعيد بناء الدولة والتنمية والوحدة الوطنية و ..



محمد دكرورى

* الدكتور محمد دكرورى .. رئيس اللجنة الاقتصادية فى مجلس الشعب وعضو حزب مصر يعمل مستشارا للبنك المصرى الامريكى ، ويتقاضى خمسة الاف دولار شهريا « مكافأة على الاستشارة » ..

* ارسل الدكتور ابراهيم بيومى مدكور ، رئيس المجمع اللغوى واستاذ الفلسفة غير المتفرغ فى جامعة القاهرة خطابا مسببا الى الجامعة يعتذر فيه عن مواصلة القاء محاضراته (بسبب عدد من المضايقات المتتالية للروح الجامعية التى تسود الجامعة وخصوصا قسم الفلسفة) ..

قال فى خطاب اعتذاره : (لقد ادخلت مادة الفلسفة فى مناهج التعليم الثانوى وانشأت قسم الفلسفة ولا اريد ان اشهد انحدار الفلسفة ان لم يكن نهايتها فى الجامعة) ..

ويعتبر الدكتور ابراهيم بيومى مدكور الذى يبلغ الخامسة والسبعين شيخ الفلاسفة واستاذ الفلسفة الاول فى مصر الآن ..

* ارسل البنك العربى الدولى شيكا قيمته ربع مليون جنيه الى الدكتور القيسونى نائب رئيس الوزراء للاقتصاد مكافأة عن المدة التى قضاها رئيسا لمجلس ادارة البنك ..

المدة التى قضاها الدكتور القيسونى فى رئاسة البنك اقل من ثلاث سنوات !

* منذ عدة شهور . نشرت مجلة (اكتوبر) فى باب اتجاه الريح خبرا تحت عنوان (شقيق عبد الناصر يهرب الى ليبيا) .. وقالت المجلة ـ العتيدة بيوميات الدكتور ـ انه قد هرب بسبب صدور حكم عليه بالسجن .. بعد ان اصدر (شيكا) بدون رصيد .

ارسل عادل عبد الناصر ـ المقصود بالخبر ـ تكذيبا لمجلة اكتوبر وصحيفتين اخريين .. ورفض الجميع النشر .

قال عادل عبد الناصر : الخبر عار من الصحة .. والقصة من اولها الى آخرها انه موظف فى وزارة الحكم المحلى . وحصل على اجازة بدون مرتب . وسافر للعمل باحدى الشركات بليبيا .. ولم يحدث ان قدم فى قضية بسبب اصدار شيك او غير ذلك ..

التقم الخبر الزميلة (اكتوبر) تكذيبه !

رسالة القاضى الايريانى

ولنبدأ بالمناخ السياسى العام الذى تولدت فيه عملية اغتيال ابراهيم الحمدى .. ولنتتبع من خلاله فقرات « السيناريو » المأساوية حتى لحظة « النهاية » .

القاضى عبد الله الايريانى : رئيس المجلس الجمهورى ، الذى ازيح عن منصبه بعد قيام الحركة التصحيحية فى ١٣ يونيو ١٩٧٤ واستلام ابراهيم الحمدى ومجلس القيادة السلطة فى صنعاء . يبعث برسائل مكتوبة وشفهية الى اصدقائه ومن يهمهم الامر فى اليمن . شمالا وجنوبا . فى الحكم او من اللاجئين السياسيين . يفصح فيها عن قلقة على مصير الحكم فى صنعاء .. ومخاوفه من مؤامرة تدبر لاغتيال ابراهيم الحمدى كمقدمة للانقلاب الكامل والاجهاز على النفس الاخير فى ثورة ٢٦ سبتمبر .

موعد هذه الرسالة التى بعث بها الايريانى مكتوبة وشفهية . كان قبل اغتيال ابراهيم الحمدى باسبوع واحد .. والحس الوطنى والسياسى للقاضى الايريانى ليس خافيا على احد فى اليمن .. فهو العقل المفكر والمناور فى حركة الاحرار التى قادت نضال الشعب اليمنى ضد اسرة حميد الدين وهو الذى اكتوى بسجون الائمة الخرافية سنوات طويلة . ونجا باحابيله وبفصاحته وعلمه من الاعدام مرتين بسيف الامام .. وهو الذى مارس خلال حكمه لعبة التوازنات السياسية والقبلية بذكاء ودهاء .. ووقف فى مواجهة الاطماع الخارجية التى كانت تسعى لابتلاع ارض اليمن وكرامته الوطنية ..

ومن هنا كانت لرسالة الايريانى اهميتها .

هل كان الايريانى يعرف شيئا عن المؤامرة ؟!

لم يكن وحده من اليمنيين الذى كان يستشعر الخطر على ابراهيم الحمدى . هو نفسه كان يشعر بان امورا تدبر لاغتياله او التخلص منه بالانقلاب العسكرى . ولقد عرف ـ حتى الان ـ واقعتان لاغتياله باءتا بالفشل . احداهما استخدم فيها الرشاشات لقتله وهو فى طريقه الى احد السفارات العربية فى صنعاء .

كان ابراهيم الحمدى يعرف خصومه جيدا . ويعرف عملاء خصومه داخل مؤسسات الحكم والقوات المسلحة والامن . وكان مصرا على الابقاء عليهم فى مناصبهم رغم كل نصائح الحركة الوطنية التى كانت ترصد تحركاتهم المشبوهة .

لكن طبيعة العملاء هى الولاء لمن يدفع اكثر . ولمن يحقق مزيدا من النفوذ . ويبدو ان الحمدى ادرك تلك الحقيقة فى وقت متأخر جدا . وجاء اكتشافه لتلك الحقائق متوافقا مع اكتشافه لاجهزة دقيقة للتصنت والتسجيل فى مكتبه بالقصر الجمهورى

المحاذير الثلاثة

ما هى الاسباب او الحيثيات التى كانت وراء قرار اغتيال الحمدى ؟

كل الشواهد تؤكد انها كانت سياسية . ولان قرار الاغتيال كان سريعا فى توقيته . ومن هنا كانت الثغرات التى تخلفت من عملية التدبير والتنفيذ . وكانت مدخلا لمعرفة الكثير من الملابسات والظروف التى دعت الى اتخاذ قرار الاغتيال .. بل والى معرفة المخططين والمنفذين له ..

فمنذ قيام الحمدى بحركته فى ١٣ يونيو ١٩٧٤ : والتساؤلات حول قدرته على الاستمرار فى نهجه الاصلاحى موضع شك كبير . وكان تقدير الدوائر المطلعة ان اعداء اليمن التقليديين لن يسمحوا له ان يتجاوز بمسيرته الاصلاحية خطوط دفاعاتهم . وانهم سوف يمنعوه فى الوقت المناسب من الاقتراب الى الحدود العازلة التى تحمى وجودهم ومصالحهم

كانت هناك عدة محاذير سياسية امام الحمدى من شأنها ان يقع الصدام المباشر بينه وبين الاعداء التقليديين لليمن :

اولا :

عندما تبعد خطوات الحمدى عن دائرة الاصلاح الى مرحلة التخطيط والتنمية وبناء الدولة المركزية وتحديث اليمن والانفتاح على الحركة الوطنية وتنظيم قوى الشعب صاحبة المصلحة



المقدم حسين الغشمى

عبد الرحمن الايريانى

فى استمرار وتصاعد مد الثورة .

ثانيا :

اذا ما حاول اقتلاع نفوذ المؤسسة القبلية التى تمثل الاحتياطى الرجعى المسلح الذى ترتكز عليه الرجعية والاحتكارات الامبريالية فى المنطقة لاخماد رياح التغيير والتحرر فى اليمن

ثالثا :

عند قيام تعاون حقيقى نوعى وكيفى بين شمال اليمن وجنوبه . باتجاه اعلان الدولة اليمنية الموحدة . التى تضم ثمانية ملايين نسمة . وترفع شعارات الثورة على مقربة من اخطر المناطق الاستراتيجية واكثرها حيوية فى العالم .

والذى حدث بالفعل . ان الحمدى فى الحكم كان مفاجأة داهمة للقوى التقليدية المعادية لليمن .

صحيح ان الحركة التصحيحية كانت وليدة اجماع شعبى ساخط على ممارسات الحكم انذاك . لكنها جاءت فى بدايتها وليدة ظروف اليمن المتعثرة .. حيث كان للمؤسسة القبلية نفوذها داخل مجلس القيادة وداخل القوات المسلحة .

ومن هنا كانت مباركة الرجعية العربية للحركة .

ولكن مالبث الحمدى ان استخدم ميكيافيليته الوطنية فى التخلص من عناصر المؤسسة القبلية داخل مجلس القيادة وداخل القوات المسلحة التى احتفلت فى ٢٧ ابريل ١٩٧٧ بعيد تخلصها من الولاءات القبلية . ووحدة ولائها للسلطة المركزية .

ولان المؤسسة العسكرية فى الدول النامية تمثل اقوى واخطر مؤسسات الحكم . لذلك كان ولاؤها للسلطة المركزية من اهم العوامل الايجابية التى مكنت للحمدى من الانفتاح على الحركة الوطنية المستنيرة بمختلف فصائلها . وفرض الاستقرار السياسى وتهيئة المناخ المطلوب لانجاز عشرات من الخطوات الطموحة فى وقت قصير

ولقد كان للاتجاه نحو الاصلاح والانتاج والاستقرار مردودة السريع على الحركة الاقتصادية ودورة رأس المال . الامر الذى ادى الى تدفق رؤوس اموال المغتربين اليمنيين من العملات الصعبة بواقع ثلاثة ملايين دولار يوميا الامر الذى حقق فائضا ماليا فى رصيد اليمن الدولى يقرب من بليونى دولار بل ان اليمن فى عهد الحمدى تخلص

الهدف .. القبلية ومنع الوحدة

باعجوبة من حاجته الملحة للاعتماد على العون الخارجى فى سد العجز فى الميزانية العامة للدولة كل ثلاثة شهور وبذلك امكن انفكاك اليمن من الضغوط الخارجية على ارادتها . وانتهاج سياسة خارجية غير منحازة . اتاحت التدفق فى المساعدات الخارجية من الشرق والغرب ومن يمين الانظمة العربية ويسارها . فى شكل معونات ومساعدات ومشاريع وسلاح .

الاغتيال قبل الوحدة

هل كانت خطوات الحمدى موضع رضا من القوى التقليدية المعادية لثورة اليمن ؟

رغم ان كل تقييمات المراقبين كانت تشير الى انه لم ينتهج لا الاشتراكية او الماركسية وانه ليس اكثر من زعيم وطنى يحاول تثبيت استقلال اليمن على قاعدة اقتصادية وادارية سليمة . ولكن اعداء اليمن وجدوا ان الحمدى حتى فى هذه الحدود : سوف يصل الى كسب المزيد من المقومات الشعبية التى تساند حكمه واستمراريته . ثم الى تحرير اليمن من الضغوط السياسية التى تكبل ارادته وحرية حركته . ومعنى ذلك انه ضرب الحائط باولى المحاذير الثلاث .

فاذا اضفنا الى تحليل سياسة الحمدى . محاولاته الدؤوبة الى عزل النفوذ القبلى فى مجلس القيادة والدولة والجيش سلميا ودون صدام مسلح معها . وحله مجلس الشورى معقل النفوذ القبلى . واتجاهه الى الدعوة للمؤتمر الشعبى فى الحديدة بهدف قيام التنظيم السياسى ووضع الميثاق الوطنى وبناء حياة نيابية ديمقراطية جديدة . فماذا يبقى بعد ذلك من ركائز للقوى التقليدية المعادية من نفوذ داخل اليمن .. و ..

وهكذا اسفر الحمدى عن نواياه البعيدة لاجتياز المحذور الثانى !

اما المحذور الثالث والذى يتمثل فيه الخطر الداهم على مصالح ونفوذ القوى الرجعية والاحتكارات الامبريالية ليس فى اليمن وحده .. بل فى كل الجزيرة العربية .. فالحقيقة ان الحمدى كان قاب قوسين او ادنى من اختراقه ومن هنا ولهذا السبب العاجل ونظرا للخطر المتوقع .. كان اختراق الرصاصات الغادرة صدر الحمدى قبل ساعات من دوى المفاجأة التى كان قد اعد لها فى عدن !

كان الشعب اليمنى يتجمع آنذاك حول اجهزة الراديو بانتظار اعلان سياسى من اذاعة صنعاء عن زيارة ابراهيم الحمدى لعدن .. لمشاركة الشعب اليمنى فى الجنوب احتفالاته بالعيد الخامس عشر لثورة ١٤ اكتوبر

وفجأة توقف البرنامج قبل منتصف الليل .. وبدأت سلسلة من قراءات للقرآن الكريم .. وفهم الناس ان فى الامر شيئا يبعث على القلق . حتى اذيع نبأ اغتيال الحمدى وشقيقه فى لهجة مقتضبة وكأنه عزاء فى احد وجهاء البلاد فلم يذكر متى حدث واين وكيف ولماذا .. وهو رئيس الدولة !

والسؤال الوحيد الذى كانت له اجابة فى كل ربوع اليمن .. لماذا قتل الحمدى ؟

الاجابة بساطة وعفوية رجل الشارع فى اليمن ان الحمدى من ابرز رموز الثورة اليمنية والمدافعين على دعمها وسد ابواب التحديات التى تحيط بها من كل جانب .

كان المطلوب وقف وحدة الثورة اليمنية الى اهدافها الوحدوية فورا وبين نحن .. بعدما تكشف ان الحمدى كان فى نيته صباح اليوم التالى اتخاذ قرار اعلان قيام « مجلس الاتحاد » بين صنعاء وعدن . يحقق الوحدة اليمنية والدستور الواحد والجمهورية الواحدة .. والعلم الواحد .. و ..

دولة يمنية موحدة تحمل جرثومة الثورة والتغيير والتحرر .. فى حضن البقعة الاستراتيجية التى تطل على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر . وعلى مقربة من الاحتياطى الامريكى الاوربى من البترول العربى ..

على اى حال كان قرار اغتيال الحمدى امر لا مناص منه . بعد ان ثبت للقوى المعادية ان الانقلاب العسكرى ليس مأمون العواقب ومفضوح ومرفوض بسبب شعبية الحمدى من جانب . وبسبب ولاء الجيش الموحد للسلطة المركزية .

بمعنى اكثر تحديدا . لم يكن اغتيال الحمدى مستهدفا فى حد ذاته بل كان مقدرا له ان يكون مقدمة لانقلاب كامل على نظام الحكم وتوجهاته الوطنية . :

وفى اليمن ليس هناك بطانية على الشعب . فقد صهرته احداث الثورة الدامية وعرف من خلالها عدوه من صديقه .. والوطنيين من العملاء . والكذب والتمويه الذى يعم على الحقيقة . ولعله من الاهمية بمكان استجلاء بعض الملابسات السياسية العربية والدولية المتصلة بالحادث .

* الصدام المسلح بين الحمدى والقوى القبلية فى لواء (صعدا) والذى اعقبه لقاء الحمدى بالشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس الشورى المنحل وشيخ مشايخ حاشد .

كان اللقاء فى السعودية . وخلال جلسة المواجهة . كان الحمدى متشددا فلم يوافق على عودة مجلس الشورى . ولا على عزل حكومة عبد العزيز عبد الغنى . ورفض تكوين جيش شعبى للقبائل . ودار متهما جاء الحديث عن التنازل والتفريط فى بعض الارض اليمنية .

* لان الحمدى كان يرى بسياسة ... ولانه كان يعى ان ... [illegible]

* اعلان الحمدى فى مناسبة ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر فى الحديدة ... النجار والذى ... منذ قيام الثورة قد انتهى . وتضمن هذا التصريح سخط الحمدى على جميع التجار وارباحهم الخيالية حسب ... لاحصائيات فى ان صنعاء وحدها تضم ٣٠٠ مليونير يعملون فى التجارة فى السلع الاستهلاكية . واتخاذ برنامجه الاقتصاد ودفعه نحو الانتاج و ... الارباح .

* واشادة الحمدى فى كل مناسبة بالمد الثورى المصرى لثورة ٢٦ سبتمبر والتحامها العضوى و... الكبير

والشهداء مع ثورة ٢٣ يوليو .. وهو الوفاء والدرس الذى لم تنسه الرجعية والاحتكارات فى الجزيرة العربية حتى الآن ..

* واخيرا .. ما اعلنت عنه شركة شل من وجود امكانات بترولية هائلة فى باطن الارض اليمنية والذى بدأ التنقيب عنه بالفعل فى منطقة « الصليف » .

التقاليد تكشف التشويه

تلك هى الحقائق والاسباب التى عجلت بالاسراع من شخص الحمدى .. كمقدمة لتقويض اركان النظام بكامله وتحويل مسيرته والقضاء على رجاله ونهجه الوطنى .

ويبقى الحديث عن المخططين والمنفذين لاغتيال الحمدى .. وكيف واين تمكنوا منه !

... التى تسعها الحكومة على ... من المقاصين .. ... [illegible]

انا فى عدم التحقيق لا تزال الشعب ... حول اغتيال الحمدى ... [illegible]

* منها ان الحمدى كان يستعد صباح اليوم التالى لشد الرحال الى عدن واعلان خطوات وطنية ... تستهدف وحدة اليمن .. فهل كانت لديه فسحة من الوقت ... لترتيب امور الدولة خلال غيبته ؟

* التقاليد اليمنية المتوارثة .. تحول دون الجمع بين شقيقين فى ... فكيف يمكن تصور ما ... اجهزة الاعلام المشبوهة ... كان القدر والاحترام المتبادل التى يعرفه الجميع .

* ان انباء المستشفى العسكرى اجمعوا على ان اغتيال الحمدى وشقيقه تم ... وكان الشقيقان ينزفان الدماء عند اكتشاف الحادث . كانت ... قد نزفا دماءهما تماما منذ ساعات . ومما اكده اطباء المستشفى

العسكرى ايضا . ان الاعيرة النارية التى استخدمت فى قتل الحمدى وشقيقه تختلف تماما عن الاعيرة النارية التى قتلت ...

* اما الروايات الملفقة التى رددتها بعض الصحف الاوربية حول التمثيل والتشويه الجنسى ... الشعب ... فهى لا تحتاج الى اكثر من السخرية . فاين وكيف تم ذلك فى مجمع صنعاء ...

* واما كيف ومتى جاءت الفتاتان ... فالجواب ... فى سجن ... الزهراء . المواضع بصنعاء . ولو انهما جاءتا بدعوة من الحمدى او شقيقه لكانت استضافتهما فى فنادق الدرجة الاولى .. و ..

والامر لم يعد سرا . فعاصفة جهما اجهزة مخابرات كبرى الى اليمن ... الساحة الى اليمن السعيد ... ودون ادنى ... عنهما فى ... هدف اكبر .. التخلص من الحمدى وفقا للاسلوب السياسى المعروف باغتيال الشخصية !

أبا إيبان يزيف التاريخ
كانت إسرائيل تستطيع أن تمحو مصر وتحولها إلى تراب

اصدرت دار (راندوم هاوس) للنشر مذكرات (أبا ايبان) وزير خارجية اسرائيل السابق فى مجلد ضخم من ستمائة وخمسة وعشرين صفحة ..وهى ثالث مذكرات اسرائيلية هامة تصدر فى المدة الاخيرة ومتتالية وذلك بعد مذكرات جولدا مائير ثم موشى ديان .. ووصفت الاعمال الثلاثة بانها متكاملة وتمثل اسرائيل السياسية والعسكرية ثم الدبلوماسية ..

وتروى المذكرات قصة حياة ابا ايبان من البداية حتى حرب ١٩٧٣ وقد قال ايبان عن تلك الحرب ان اسرائيل كانت تستطيع ان تسحق مصر وان تحولها الى تراب لولا ان مجلس الوزراء ادرك ـ ولم يغضب ـ ان الولايات المتحدة تفضل ان لا تنتهى العرب الى نصر حاسم بهذا المدى وذلك لتستطيع بعدئذ تحقيق تسوية سلمية بين الطرفين ..

كتابة التاريخ على الطريقة الاسرائيلية اصبحت فنا وعلما مشهورا . وهو لا يقتصر على تاريخ الدولة او حرب اكتوبر ولكنه غير حتى نهاية التاريخ كله .. ومن نزول التوراة .. حتى وصول الليكود .. الى السلطة :

ولو كانت اسرائيل تستطيع حقا سحق مصر وتحويلها شعبا وارضا الى تراب وهشيم كما يقول المستر ايبان لما ترددت .. خاصة خلال حرب ١٩٧٣ ..

واذا كان هناك ما منع اسرائيل فلم تكن هى الولايات المتحدة التى اقامت الجسر الجوى وحملت الى الجبهة الدبابات باطقمها كاملة ومعها احدث الاسلحة والقنابل التليفزيونية .. والتى اعلنت التعبئة الذرية المحدودة من اجل اسرائيل .. ولكن كان القاتل

ابا ايبان

المصرى اولا : وكل الدول المناضلة التى وقفت معه ..

ولو امتد ابا ايبان .. بمذكراته حتى مذكرات كيسنجر .. لروى كيف هددت الولايات المتحدة مرة اخرى اذا ما قامت مصر بتصفية الثغرة عسكريا . وكانت فى قوة مصر وقادرا على ذلك ..

ولعل ابا ابان الذى سوف يحل ضيفا على مصر فى الاسبوع القادم يصحح بعض الوقائع بعد اطلاعه على الحقيقة من واقعنا ..

ولعل جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية التى قامت بمبادرة من ... توحى الحكم . ان تساهم ايضا فى الموضوع ..!!

وقد كان بن جوريون نفسه يسمى ابا ايبان . مدير دعاية وبائع متجول! وليس وزير خارجية . وقد اثبت ذلك بدليل متصل !!

أسرار جديدة حول هضبة الأهرام

جهاز المحاسبات يطلب الكشف عن أسماء الذين تقاضوا العمولات

العمولة ٥٪ في الداخل و١٠٪ في الخارج لتسويق اراضي الهضبة!

٢٥٠٠ مليون دولار ارباح الشركة نظير مد الامتياز ٤٩ عاما!

فجأة قدم صدقي سليمان استقالته من جهاز المحاسبات • طلب من المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب « عدم التجديد » • ناقش المجلس قضية الاستقالة .. وعلاقتها بتقرير كان تقدم به المهندس صدقي سليمان حول هضبة الاهرام • قال الدكتور جمال العطيفي وكيل المجلس : ان الامر مجرد صدفة .. وقال آخرون ان ظروفه الصحية لاتسمح بالاستمرار •

وحصلت الاهالي على « التقرير المشكلة » والذي قد يكون السبب وقررت ان تقدم أبرز مافيه • انه يقع في ٤٥ صفحة ، واعدته مراقبة حسابات شركات السياحة والفنادق بجهاز المحاسبات ... والتقرير من ثلاثة ابواب تقدم : التفاصيل الصغيرة التي مر بها المشروع .. ومراحل تطوره المختلفة .. والمخالفات التي ارتكبتها الشركة صاحبة المشروع

تعرض التقرير للقاءات والاجتماعات التي حصلت بمقتضاها الشركة الاجنبية على امتيازات لم تحدث لشركة منذ قناة السويس وذكر تفاصيل « العمولات » التي دفعتها الشركة في مصر والخارج •

خبطة العمر

ايضا ..

تعرض التقرير « لحق الانتفاع » بارض الهرم الذي كسبت من ورائه الشركة الاجنبية ملايين الدولارات بينما لم تدفع سوى الملاليم ثمنا لهضبة الهرم !

استطاعت الشركة الاجنبية ان تمد حق الانتفاع بالارض ومساحتها الف فدان من خمسين عاما الى تسع وتسعين سنة هذه الزيادة في مدة حق الانتفاع ووفقا لتقديرات الشريك الاجنبي المقدمة الى هيئة الاستثمار ترتب ارباحا تزيد عن (٢ر٥) مليار دولار امريكي في مدة التسعة والاربعين عاما المشار اليها .. اي انها « خبطة العمر » ..

يقابل ذلك كما يقول التقرير .. انخفاض القيمة المقدرة لحق الانتفاع بالاراضي التي اتخذت اساسا للمساهمة المصرية في المشروع • اذ بلغت قيمة الفدان في ارض الهرم .. (٣٦٦) دولارا اي بواقع ٤٢ مليما للمتر الواحد في حالة اخذ كل المساحة المقررة للمشروع اما اذا اخذت الشركة المساحة التي تستغلها سياحيا فقط فسوف يرتفع الثمن قليلا حتى يصل ثمن المتر الى اربعين قرشا !! في ارض الهرم الاكبر !؟

ويعلق التقرير على ذلك قائلا : انه كان من الواجب – على اضعف الفروض – ان تتجه الجهات المختصة الى رفع قيمة الارض عن الفترة التي مدتها « التسعة والاربعين عاما » ! باعتبار ان المنطقة بعد هذه الفترة ستتغير معالمها ، وترتفع قيمتها بالاضافة الى قيمتها المرتفعة لطبيعتها التاريخية والحضارية

ويستطرد التقرير ويكفي ان تشير الى ان الشركة قد باعت حق الانتفاع بالفدان والذي حصلت عليه لمدة ٩٩ عاما بـ ٣٦٦ دولارا .. باعته بسعر مائة وستة وعشرين الف دولار لنفس الفدان على اساس متوسط سعر المتر ثلاثين دولارا • حدث ذلك دون انتظار من الشركة لاتمام اي اجراءات او حتى احترام للعقد « المبرم بينها وبين المؤسسة والذي يقضي ببيع ما تقيمه الشركة من منشآت .. لا بيع الارض •

ثم اخذت الشركة توزع العمولات في مصر وخارجها بحجة « تسويق الارض » فبلغ حجم العمولات المدفوعة في مصر وخارجها مائة وخمسة وعشرين الف دولار امريكي – عمولة بيع منها ٧٨٠٠٠ دولار خارج مصر « وثلاثة وثلاثين الف جنيه داخل جمهورية مصر العربية ! هذا حسب ماقدم للجهاز من بيانات .. ثم يتساءل التقرير ..

– هل هذا المتوقع بهذه الامتيازات في حاجة الى تسويق بمندوبين تقاضوا

في عام واحد باعت الشركة بسبعة أضعاف مادفعت

حتى الان مايعادل تسعين الف جنيه مصري .. ؟ ثم كيف يحدد المباع من الارض عن طريق مباشر وذلك الذي يباع بمندوبين يتقاضون عمولات !؟

بعد ذلك .. يشير التقرير الى مذكرة مقدمة للسيد وزير السياحة عن اعمال لجنة هضبة الاهرام والتي اوضح فيها « ان شركة (س.ب.ب) لم تقدم الخطة الشاملة لتخطيط الهضبة مما يتعذر معه ابداء الراي من وجهة النظر السياحية :

هل هو مشروع سياحي ام تقسيم اراضي !؟

٥٤ مصريا فقط يعملون في المشروع

ينتقل تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات الى موقف الشركة من العمالة المصرية فيقول ..

ان طلب الموافقة على الاستثمار المقدم من الشركة يشير الى ان العمالة المصرية التي سيتم استخدامها في المشروع هي :

* الف عامل في السنة الاولى اجورهم ٥٠٠ر٠٠٠ر٢ دولار ..

* في السنة الثانية يتم استخدام الفي عامل يصل اجرهم الى ستة ملايين دولار •

وبالرجوع الى ماتم تشغيله فعلا في السنتين الاولى والثانية من عمالة مصرية حتى سبتمبر عام ١٩٧٧ وفقا للبيان المقدم من الشركة يتضح :

* ثمانية عشر موظفا دائما ..

* تسعة موظفين معارين !

هذا بالاضافة الى سبعة وعشرين عاملا ، فيصبح حجم العمالة المصرية كلها والتي تم تشغيلها في المشروع اربعة وخمسين عاملا لاغير •

هذا هو ما قدمته الشركة في مجال تشغيل يد عاملة .. فهل قدمت في مجال دخول الاموال الى مصر جهدا اكبر ؟

يقول التقرير ان الشركة لم تدفع – عمليا – سوى نصف مليون دولار للحصول على المشروع الذي يمكن ان يدر المليارات من الدولارات • وانها لم تستطع ان تجلب بالاقتراض من الخارج سوى مليون دولار عام ١٩٧٦ .. ولم تقدم شيئا في العام التالي عام (١٩٧٧) ...

في نفس الوقت – وكما يقول جهاز المحاسبات – فقد باعت الشركة دفعة اولى من حق الانتفاع بالاراضي التي اخذتها .. وبلغت حصيلة ذلك حتى (٣١) يوليو الماضي (٣ر٥) مليون دولار ..

ومعنى ذلك ، ان التمويل لمشروعات الشركة ومشترياتها وانشاءاتها سيكون ذاتيا ولن يؤدي طلب عملات صعبة تدخل البلاد .. ولو اقتصر الامر على التمويل الذاتي لكان يمكن للشركات المصرية القيام بهذا المشروع ..!

و.. هكذا ثبت ان اوهام المليارات التي ستدخل البلاد كرؤوس اموال او قروض تجلبها الشركة .. قد تبددت ولم يبق غير شركة لتقسيم الاراضي – بالمخالفة للقانون – ولحساب الشريك الاجنبي الذي يحوز وحده ٦٠٪ من راس المال وخمسة مقاعد من ثمانية في مجلس الادارة !

تعهدات الحكومة المصرية

في مقابل ذلك تقدم مصر الكثير .. في تسعة بنود وربما اكثر .. تعرض تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات للالتزام الواقع على الجانب المصري .. وما يقابله من امتيازات للشريك الاجنبي .. اكثر من تعهد يقع على وزارة السياحة والمؤسسة المصرية العامة للسياحة ..

* تتعهد الوزارة والمؤسسة بعدم الدخول في اتفاقات مماثلة يمكن ان تكون متعارضة .. او تغير بصفة مباشرة المناطق الموضحة بالرسم •

* تتعهد الوزارة والمؤسسة بعدم السماح لاي مشروع صناعي يمكن ان يتسبب في تلوث بيئة المشروعين (هضبة الاهرام وراس الحكمة) ..

* تلتزم وزارة السياحة باتخاذ الخطوات اللازمة لتوفير المرافق العامة الرئيسية حتى الحدود الخارجية لكل مشروع بينما تلتزم الشركة الاجنبية بتقديم جميع الخبرات في كافة النواحي الهندسية والمعمارية ..

* تشكل شركة مساهمة مصرية تؤسس في مصر لمدة خمسين عاما قابلة للتجديد تحمل اسم الشركة المصرية لتطوير السياحة يكون راسمالها الاسمي اثنى مليون دولار يزاد الى عشرة ملايين في نهاية السنة الخامسة وتتم المساهمة بواقع ٦٠٪ للشركة الاجنبية ٤٠٪ للمؤسسة المصرية ..

والطريف ان الشركة ، وكما يقول جهاز المحاسبات قد اقرت بانها غير ملزمة بما جاء في الدراسة الاقتصادية للمشروع المقدمة منها الى هيئة الاستثمار !

وان هدف الدراسة – كما يقول التقرير – كان مجرد الحصول على موافقة هيئة الاستثمار على المشروع .. وبعد ذلك يكون لها مطلق الحرية !!

مهندس صدقي سليمان

توصيات الجهاز :

و .. وبعد جولة في التفاصيل الصغيرة لهذا المشروع ينتهي التقرير بعدة توصيات هامة : منها :

* ايقاف كافة عمليات بيع حق الانتفاع فيما عدا القرى التي اعتمدها السيد وزير السياحة ، وعددها ثلاث قرى •

* عدم السماح بتاتا باي بيع الا بموجب قرار وزاري من وزير السياحة يعتمد فيه المرحلة الثانية قبل اي تصرف من قبل الشركة !

* تقديم البيانات اللازمة الى الجهات المختصة – الشريك المصري – فيما يتعلق بالعمولات المدفوعة واسبابها واسماء من تقاضوها وبيان مابيع بدون عمولات •

* تعديل قيمة حق الانتفاع بالاراضي وما يتبعه ذلك عن تقويم حصة المؤسسة •

* الزام الشركة بتنفيذ تعهداتها بخصوص تشغيل العمالة المصرية !

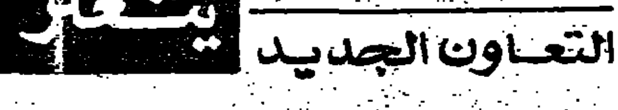
ثم .. تنتهي التوصيات بالتوصية الاخيرة ..

اتخاذ الاجراءات اللازمة حيال الملاحظات السابق الاشارة اليها في تقريرنا مع تحديد المتسبب في ذلك وموافاة الجهاز بما يتم » !!

لماذا .. تم !؟

وبالمناسبة نسأل : هل استقال .. ام اقيل .. او احيل الى المعاش رئيس الجهاز الذي قدم هذا التقرير !!

و .. لماذا لم يناقش التقرير في مجلس الشعب ؟



قانون التعاون الجديد يتعثر

قانون التعاون الجديد يتعثر .. القانون هو رقم (٢) في مشروعات الحكومة سحبت الحكومة المشروع الاول الذي قدمته في الدورة الماضية .. وقدمت مشروعا ثانيا كان محل هجوم لجنة الزراعة في الاسبوع الماضي .. وكان من بين المهاجمين نواب حزب الحكومة الذين اكتشفوا انه « قانون الغاء التعاون » ..

في البداية شرح المهندس سعد هجرس اهمية القانون الجديد وان الهدف منه هو منع الانحرافات في الحركة التعاونية وتشديد الرقابة على الجمعيات التعاونية الزراعية وذلك بان يقوم بنك القرية بكل الانشطة السابقة التي كانت تزاولها الجمعيات التعاونية الزراعية من توريد مستلزمات الانتاج واقراض الفلاحين وتسويق المحاصيل الزراعية ويتفرغ التعاونيون لتربية الدواجن والعجول !!

ايد المهندس سعد هجرس فكرة رقابة المحافظين على التعاونيات وحق حل الجمعية التعاونية اذا ماشعر المحافظ باي انحراف •

ووقف احمد يونس (حزب الوفد) وعارض القانون شكلا وموضوعا .. في الشكل : لانه يعمل على هدم الحركة التعاونية والحد من نشاط التعاونيات ، اما في الموضوع فذكر احمد يونس انه في عام ١٩٧٦ عقد الاتحاد التعاوني مؤتمرا عاما للتعاونيين وبعد دراسة الحركة التعاونية ومشاكلها خرج المؤتمر بقرارين هما

* اقامة بنك القرية ليكون سندا للحركة التعاونية ومصدرا لتمويل مشروعاتها المستقبلة « وليس بديلا » •

* تحويل التعاونيات الزراعية الى تعاونيات انتاجية بهدف تطوير الزراعة والقرية المصرية ..

واستطرد احمد يونس قائلا : والغريب ان الحكومة بدلا من المشاركة في تنفيذ هذه القرارات قامت بحل الاتحاد التعاوني الزراعي واوقفت العمل بقانون التعاون ..

كما اعترض احمد يونس على ان تكون للمحافظين سلطة حل الجمعيات التعاونية وذكر انه عندما اعطيت السلطة في الماضي للمحافظين قاموا خلال عام بحل ٣٠٠٠ جمعية تعاونية زراعية ..

فاستفسر رشاد عمران (حزب مصر) عن الحكمة من اصدار قانون جديد وقانون ١٩٦٩ لم يستنفد اغراضه بعد .. واذا كانت هناك ثغرات في التطبيق لماذا لا تعدل بعض المواد من القانون دون القانون كله .. وذكر ان قانون بنك القرية هدم الحركة التعاونية الزراعية كما ان النية تتجه الى هدم التعاون خارج وداخل مناطق الاصلاح الزراعي !

كما طالب محمد ابو سنديرة (حزب مصر ايضا) بان لايكون القانون قيدا على الحركة التعاونية بل يكون سندا للحركة التعاونية ، واعترض على القيود التي يضعها المشروع الجديد لتكوين جمعيات تعاونية ..

وتكلم احمد القاياتي (حزب مصر) عن ضرورة وضع ضوابط تمنع بنك القرية من الحد من نشاط التعاونيات .. وان تضمن ان يكون بنك القرية في خدمة الجمعية التعاونية لا ان يحدث العكس كما في المشروع الجديد للتعاون ..

كما طالب عمر ابو ستيت برفع الوصاية الحكومية التي فرضها القانون وترك التعاون حرا ، كحركة شعبية تتولى رقابة اعمالها بنفسها •

وعرض عمر ابو ستيت نقطة هامة وهو ظهور تجار القرية وسيطرتهم على اقدار الفلاحين وقال ان بنك القرية هو الطريق لعودة المرابين الى الريف ..

اما محمد رشاد سلامه فقد اعترض على البنيان التعاوني المعقد في المشروع الجديد لقانون التعاون واظهر انه في الامكان تكوين اكثر من جمعية مركزية بالمحافظة الواحدة بدلا من ان المشروع يفتت الحركة التعاونية ..

وفي نفس الوقت فقد اعد مكتب الشئون البرلمانية بالتجمع الوطني دراسة حول مشروع القانون انتهت الى ان الهدف من المشروع هو تقليل فاعلية التعاون في القرية وزيادة فعالية بنك القرية .. وكذلك فانه يلغي وجود اتحاد مركزي يشرف على التعاون ، ويجعل الجمعيات التعاونية بمثابة فرع لوزارة الزراعة .. يراقب تنفيذ الدورة ، ويعمل في انشطة محدودة •

وقد طالبت الدراسة بالعودة لقانون التعاون الصادر عام ١٩٦٩ مع تعديل وادماج حركات التعاون : في اراضي الاصلاح الزراعي والاراضي الاخرى والمستصلحة •

وسوف تستانف لجنة الزراعة والري بمجلس الشعب مناقشة المشروع هذا الاسبوع ..

نصيب العمال في الأرباح .. معرض للخطر

مناقشات هذا الاسبوع حول مشروع قانون العاملين كشفت عن حقائق جديدة • المشروع عودة للوراء .. يمس ما تقرر عام ١٩٦١ من نسبة للعاملين في ارباح المشروع .. كما يمس المبادىء الادارية السليمة .. في الترقيات واطلاق طاقات العاملين

وقد تلقت (الاهالي) تعليقين على مشروع قانون العاملين المدنيين بالقطاع العام .. كان الاول من سكرتارية حزب التجمع بالتبين • ناقش اعضاء الحزب بالتبين مشروع القانون وسجلوا ملاحظاتهم عليه ثم اوصلوها الى الجريدة .. اتفقت الملاحظات مع الاتجاه العام الاساسي الموجود في الحركة النقابية من اهمية زيادة مشاركة النقابات في مستويات التخطيط وفي شئون العاملين وفي اللجان الثلاثية مشاركة ايجابية وفعالة •

كما ورد الينا رأي سعد ماضي عضو اللجنة النقابية لعمال محالج شركة الوادي بدمنهور في مشروع القانون • وقد عارض في رايه ما ورد في المادة ٣١ بشان تقديرات الكفاءة التي تبيح فصل العامل في حالة حصوله على درجة ضعيف لعامين متتاليين .. كذلك يعارض سعد ماضي المواد ٦٤ و ٦٥ ويقول انها تعطي للادارة حق تحديد ساعات العمل وعدد ايامه .. ويعارض كذلك المادتين (٨٣ و٨٥) من مشروع القانون التي تتيح فصل العمال او الاحالة الى المعاش او العزل من الوظيفة .. ويقول : انني اسأل السيد وزير القوى العاملة هل هذا المشروع السري يستحقه الزملاء الذين منحوك صوتهم لكي تصل الى القمة ؟

وفي نفس الوقت تابعت مجموعة العمل النقابية مناقشة مشروع القانون .. فركزت على الفصل الخامس الخاص بالاجور والعلاوات ، والفصل السابع الخاص بربط الاجر بالانتاج والحوافز والرعاية الصحية والاجتماعية •

بالنسبة للاجور .. لاحظت مجموعة العمل ان الدولة رفعت الحد الادنى لاجر العامل في مصر اربع مرات منذ عام ١٩٦١ الى وقتنا الحالي ، وفي كل مرة كانت تتجاهل المدد الكلية للعمال القدامى العاملين في وحدات القطاع العام ..

ورفع الحد الادنى للاجر يشكل مطلبا اساسيا للحركة العمالية لايمكن الا الاستمرار فيه .. ولكن .. وفي نفس الوقت يجب ان تراعى ظروف ومدد خدمة العمال القدامى الذين اسهموا في انشاء وتدعيم وحداتهم الانتاجية ..

لذلك ، رات مجموعة العمل ما يلي :

* احتساب المدد الكلية لكل العمال القدامى خلال رفع الحد الادنى للاجر

* اتباع نظام التدرج باجور هؤلاء العمال ابتداء عن هذا الحد الادنى الجديد – وهو متغير لاربع مرات – بحيث يشعر العامل القديم بميزة هذا التغيير الاساسي الاقتصادي •

وبذلك لابد من بداية احتساب كافة المدد الكلية لكل من قدامى العمال وتدرج علاواتهم وترقياتهم بحيث تعطي الاقدمية والخبرة العملية [illegible]

وماضيه ، كجهاز سلطة وخدمات وان انتقال هذا النظام الى القطاع الانتاجي كفيل باحداث بعض السلبيات •

ثم بالنسبة للفصل السابع ؟ ..

ارباح العمال

ورات مجموعة العمل ان اخطر مافي هذا الفصل ما جاء في المادة ٤٨ والتي تنص على الآتي : يكون للعاملين بالشركة نصيب من الارباح التي يتقرر توزيعها وتحدد نسبة وقواعد توزيعه واستخدامه بقرار من رئيس الجمعية العمومية للشركة ...

ورات مجموعة العمل ان صدور قرار استحقاق العاملين في كل وحدة اقتصادية للقطاع العام على ٢٥٪ من ارباحها السنوية والتي صدر بقرار جمهوري عام ١٩٦١ استحدث التالي :

١ – حصول العاملين مباشرة على ١٠٪ من الارباح للفرد •

٢ – حصول المجتمع ككل على ١٥٪ من هذه الارباح توزع على المشروعات المحلية والمركزية للاسكان والتعليم والخدمات العمالية •

والذي حدث ان نصيب العاملين من الارباح تحدد بعد ذلك بقرار من وزير الصناعة بحيث ان العاملين لم يحصلوا على نسبة الـ ١٠٪ كاملة • وانما حولت نسبة عالية من الـ ٢٥٪ كلها الى صندوق خاص بالبنك المركزي .. كذلك تحدد الحد الاقصى للتدرج بـ ٥٠ جنيها •

وسواء استغل هذا الصندوق في الاغراض التي انشىء من اجلها او حولت مدخراته الى التنمية فان العائد في الحالتين عاد الى الشعب •

اما في مشروع القانون الجديد فالارباح تنحرف مرة اخرى عن مسارها العام وتتخذ شكلين : [illegible]

عودة العلاقات مع المنظمات العمالية العربية

اتخذت الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر عددا من القرارات الهامة في اجتماعها السنوي الذي عقدته في الاسبوع الماضي • وقد انعقدت الجمعية في ظل ظروف صعبة تتعرض لها الحركة العمالية في مصر • من بينها التغييرات التي تجري في البناء الاقتصادي والاجتماعي ، واضعاف الحركة النقابية نتيجة تكرار جمع رئيس الاتحاد بين موقعه ومنصب وزير العمل وعزله اتحاد عمال مصر عن المنظمات العربية بعد رحلة اسرائيل وقطع العلاقات مع اتحادات سوريا وليبيا والعراق وخلو منصب الامين العام لاتحاد العمال العرب

ومع بداية الجلسة الافتتاحية حرص الامين العام للاتحاد على تقديم رئيس الاتحاد بلقب الوزير العامل !! واعقب هذا هتافات من مجموعات متناثرة في القاعة بحياة سعد محمد بصورة استفزت مشاعر بعض اعضاء الجمعية العمومية • وطرح جدول الاعمال لمناقشة التقرير الخاص بنشاط الاتحاد والموازنة والتقرير المالي • وانقسمت الجمعية العمومية الى اربع لجان العضوية والتنظيم والمراة العاملة ، الخطة والانتاج ، العلاقات العمالية الدولية والتثقيف والاعلام ومحو الامية للموازنة والتقرير المالي • وسارت المناقشات داخل اللجان بصورة هادئة اما اللجنة الثالثة فقد بدات مناقشاتها بالاثارة حينما عرض تقرير العلاقات بالمنظمات الدولية تعرض لها بشكل مبتور • وهنا اثار عدد من اعضاء اللجنة بعض التساؤلات حول النتائج العائدة على الحركة النقابية نتيجة لقطع العلاقات النقابية مع منظمات عربية وتسرع الاتحاد العام في هذا القرار • واشتدت المناقشات حينما رد السيد مصطفى ابراهيم مقرر اللجنة بان هذا الاجراء اقتضته كرامة مصر وعمال مصر • وعلت الاصوات باتجاهات تتفق مع التراث الوطني للنقابيين المصريين • واكد الاعضاء ان من اهان كرامتنا هي اسرائيل ومن وراء اسرائيل • وهاجم عدد من الاعضاء الاتجاه الى الغرب ومحطات الانذار الامريكية في سيناء وطالبوا بازالتها • واعتبروا ان ما حدث ضد المصلحة الوطنية وهو مخطط يستهدف تخريب الحركة النقابية مصريا وعربيا ودارت المناقشات حامية على مدى اربع ساعات حول هذه القضية وانتهت الى توصية تؤكد الاولى على وحدة الحركة النقابية العربية والعمل على اعادة العلاقات مع المنظمات العربية الى حالتها الطبيعية •

وفي اليوم التالي تليت التوصيات في الجلسة الختامية وكان ابرزها دعم موقف الاتحاد بشان عمال القطاع الخاص ، واستنكار تصريحات رئيس اتحاد الصناعات المعادية للطبقة العاملة عامة والقطاع الخاص بشكل خاص ومتابعة توصيات مؤتمر الاجور والاسعار السابق عقده ، وانشاء اتحاد اقليمي بحلوان والتمسك بوحدة الصف العربي ، والعمل على اعادة العلاقات الطبيعية مع المنظمات النقابية العربية والعمل على استمرار العلاقات الطيبة مع المنظمات النقابية في المعسكر الشرقي وتوسيع العلاقات مع المنظمات الاسرائيلية • ووقفت عائشة عبد الهادي تعلق على ماحدث في الجلسة الافتتاحية في اليوم السابق من اخلال بقدسية الجمعية العمومية والذي بدا في الهتاف لحزب مصر ورئيسه وكذلك رئيس الاتحاد بصورة توحي بوجود انشقاق في الحركة النقابية وتخل باستقلاليتها وهنا حدثت محاولات للشوشرة على المتحدثة وردد نقابي يسمى مسعود • ان هناك فلتشيوعية حمراء لازم تضرب بالجزمة وثارت الجمعية العمومية وطالب محمد الفقي رئيس نقابة الطباعة وصلاح مغازي رئيس اتحاد عمال اسوان بطرد هذا النقابي من القاعة فورا وانسحبت عائشة عبد الهادي وفريق من الاعضاء احتجاجا واعطى رئيس الجمعية العمومية الكلمة للسيد مسعود ولكن اعضاء الجمعية اصروا اما عليه ان يطرد او يعتذر .. وانتهت الازمة باعتذار الرجل عما تفوه به ..

وحينما تلي البيان السياسي طالب احمد الصاوي رئيس نقابة البترول لدور منظمة تحرير فلسطين والتلويح باستخدام القوة مع اسرائيل وصفقت الجمعية العمومية مؤيدة وطالب عبد الرحمن خير باضافة فقرة للبيان العام حول التصاعد غير المنضبط للاسعار بصورة تهدد الوحدة الوطنية •



مال وأعمال

اكشاك السجاير تستورد المرسيدس !

« فتش عن المرفين » .. شعار تجار السيارات هذا العام .. كان شعار العام الماضي « فتش عن الاجانب » فقد نص القانون على منح مستلزمات الاستعمال الشخصي للاجانب الذين يقيمون في مصر لاول مرة « للعمل او الزواج » من الرسوم والضرائب الجمركية • تشمل الاعفاءات اثاث بيت كامل ، سيارة ومستلزمات شخصية اخرى • يتم الاعفاء مرة واحدة تحت بند « اول نوطن » •

استفاد التجار من اول توطن • باغراء عدد كبير من الاجانب ، لاستيراد سيارات فاخرة باسمهم ، واعفائها من الجمرك نظير مبلغ متفق عليه • كما قام بعض التجار وسماسرتهم بالزواج من اجنبيات بعقود وهمية : واستغلوا العقود في اعفاء السيارات ، الفاخرة التي ترتفع رسومها الجمركية الى عشرة الاف جنيه احيانا •

وكشف رجال الجمارك اللعبة • والغي اعفاء السيارات بالنسبة لاول توطن وعاد التجار يبحثون عن ثغرات جديدة في قوانين وقرارات الاعفاءات • واكتشفوا لعبة اعفاءات المعوقين ..

القانون يجيز لوزير المالية اعفاء السيارات المجهزة طبيا التي يستوردها المعوقون من الرسوم الجمركية •

وفجاة تجمع لدى مكتب الوزير مئات الطلبات ، تطلب اعفاء سيارات مجهزة طبيا للمعوقين • بعض الطلبات من اصحاب اكشاك سجاير ، وعاطلين وموظفين صغار • بعض السيارات المطلوب اعفاؤها شيفروليه • بوسباك • بونك • مرسيدس • التجهيزات الطبية يمكن الغاؤها .. ببساطة !

* * *

عدد المهربين ببور سعيد : ٤٣١٧ تاجرا !

بلغت قيمة الغرامات والبضائع التي صودرت في المنطقة الحرة ببور سعيد منذ انشائها حتى الان نحو ٨ ملايين و ١٤٠ الف جنيه منها نحو ثلاثة ملايين دفعها ٤٣١٧ مهربا .. والباقي قيمة بضائع تم مصادرتها وبيعها بالمزاد ودخلت حصيلة الدولة ..

تقرر اعتبارا من اول شهر مارس القادم مضاعفة الغرامات المقررة على حالات التهرب ومصادرة وسائل النقل المعدة للتهريب وابلاغ النيابة العامة فورا ..

* * *

خطة ١٩٧٦ لم تتابعها الحكومة

انتقد ممدوح سالم رئيس الوزراء خلال الاجتماع الاخير للجنة السياسات ، اجهزة التخطيط والمالية عن عدم تقديمها تقريرا عن متابعة خطة عام ١٩٧٦ • وطلب رئيس الوزراء اعداد تقرير بمتابعة خطة عام ١٩٧٧ لعرضه على اللجنة العليا للسياسات خلال شهر ابريل القادم ..

وقد اوصت اللجنة بضرورة ترشيد استخدام القروض المخصصة لمشروعات خطة التنمية واختصار الخطوات التنفيذية لاعتماد هذه القروض ..

* * *

التعريفة الجمركية الجديدة : قريبا

طلبت اللجنة الوزارية للانتاج من وزارة المالية تقديم مشروع التعريفة الجمركية لمناقشته في الجلسة القادمة •

والجدير بالذكر ان مشروع التعريفة الجديدة تدرسه الوزارة منذ اكثر من عام ووعدت الحكومة بتنفيذه في اول يناير الماضي .. لكن المشروع مازال متعثرا في اللجان الفنية !

* * *

قروض جديدة من صندوق النقد الدولي

يصل الى القاهرة اليوم الدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذي لعمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا • يلتقي الدكتور عبد الشكور خلال هذه الفترة مع الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ووزراء المجموعة الاقتصادية لاجراء مباحثات لابرام اتفاق جديد بين مصر والصندوق ..

وكانت مصر قد وقعت اتفاقا مع الصندوق في شهر ابريل الماضي حصلت بموجبه على مبلغ ١٠٠ مليون دولارا •

ومن المنتظر ان تحصل مصر بموجب الاتفاق الجديد على مبلغ يصل الى ٧٠٠ مليون دولار خلال الثلاث سنوات القادمة ، وذلك لدعم ميزان المدفوعات المصري ..

* * *

حقائق ارباح المستورد امام المحكمة

القضية المرفوعة من التجار ضد وزير التجارة والتموين او التي تطلب الغاء تحديد الربح ، تنتظرها مفاجاة جديدة • اعدت وزارة التموين تحليلا لميزانيات تجار السلع المستوردة .. ودراسة لمعدلات الارباح •

تمت الدراسة في ثمانية قطاعات .. وانتهت الى ان معدلات الربح تشمل مفارقات غريبة وهو ما يشير الى تلاعب التجار وعدم تقديم الميزانيات الحقيقية لمصلحة الضرائب ..

فقد وصل صافي الربح في الادوات الصحية ٤٩٪ من راسمال بينما ارتفعت هذه النسبة الى ١٠٥٪ في الاجهزة المنزلية المعمرة والى ١٢٠٠٪ في لوازم التوصيلات و ٣٧٪ في الحدايد والبويات و ٣٤٪ في الادوات الكتبية •

[illegible]

ممثلو الإقطاع يطلبون ١٧٠ ألف جنيه من أسرة جمال عبد الناصر

ونحن نذيع لأول مرة الحقيقة حول:

تركة عبد الناصر

- مات الزعيم ولم يترك غير منزل حكومي و ٣ بوالص تأمين!
- عبد الناصر كان مدينا لبنك مصر وتم تصفية الدين من قيمة البوالص
- صافي تركة عبد الناصر ٣٥٠٠ جنيه.. فقط لاغير!!

لماذا طلب محامو كمشيش التعويض من الورثة ولم يطلبوه من الدولة؟

غدا ،تستانف محكمة جنايات القاهرة نظر قضية كمشيش . سوف يبدا الدفاع عن المتهمين مرافعاته . بعد ان انتهت مرافعة النيابة في الجلسة الماضية . أيضا ، سوف يحضر الوزير السابق د . حسن بغدادي مدافعا عن « ورثة عبد الناصر » .. رغم انهم والزعيم جمال عبد الناصر لم يقدموا من بين المتهمين !

وقد بدات القصة بطلب تقدم به شوكت التوني . ادعى بالحق المدني على ورثة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر مطالبا بتعويضات قدرها (١٧٠) الف جنيه .. على اساس مسئولية رئيس الجمهورية حينذاك ... عما يحدث !

المحامون . من الطرف الاخر يرفضون ذلك .. ويقولون : ان المحكمة غير مختصة .. والمسالة مجرد شوشرة سياسية . ويقدمون الدليل .

لو كان الحاكم عمر

محمد رشدي حمادي رئيس محكمة الجنايات سابقا ومحامي المتهم الاول رياض ابراهيم يقول :

« دعونا من مسالة التعذيب ؛ فهذا ما ينظره القضاء وسوف يقول فيه كلمته العادلة .. ما اريد ان اناقشه هو المغزى السياسي للقضية ان القضية تمثل حلقة من حلقات الصراع بين الثورة والثورة المضادة .. واذا اردنا ان ندرسها دراسة شاملة فلا بد ان نعود للفترة الزمنية التي وقعت فيها .. وفي رأيي ان عبد الناصر لم يخطئ .. ولو كان الحاكم في ذلك الوقت عمر بن الخطاب ؛ وليس عبد الناصر ؛ لما سمح للثورة المضادة ان تنتصر .. والاقطاع ثورة مضادة دون شك .. « والقضاء على الاقطاع » هو المبدأ الثاني من مبادئ الثورة الستة » .

كان لابد لعبد الناصر ان يتصدى للاقطاع .. ومع ذلك فاني اقول بالدليل انه لم يكن متحاملا على الافراد ولم يكن هناك اي ثأر شخصي . لقد بلغ عدد العائلات ذات الملكية الكبيرة في مصر عند قيام الثورة (٢٣٦) عائلة .. امتلكت وحدها (٢٫٧٥) مليون فدان .. بينما امتلك كل فلاحي مصر (٢٫١) مليون .. لاغير . بين هذه العائلات الـ (٢٣٦) لم يدخل السجن سوى افراد من تسع عائلات فقط .. اي ان هناك (٢٢٧) اسرة لم يتخذ معها مثل هذا الاجراء .. مما يشير الى ان الامر كان مقيدا بالقانون ؛ فقد كان عبد الناصر رغم ثوريته ـ حريصا على دستورية وقانونية التصرفات » .

لا يجوز اختصامهم

الدليل الثاني حول ان القضية سياسية .. وان طلب التعويض مجرد « شوشرة » هو ما يقوله رجال القانون من ان طلب التعويض ليس محله محكمة الجنايات التي تنظر القضية حاليا .

يقول محمد بغدادي والذي يتولى الدفاع ـ مع والده د . حسن بغدادي ـ عن ورثة عبد الناصر : « انه لا يجوز اختصام ورثة عبد الناصر » .. ويكمل « وليس ذلك التزام ادبي او موقف عاطفي من الزعيم الراحل او اسرته .. لكنه القانون .. فمحكمة الجنايات غير مختصة بطلب التعويض القائم على الورثة .. » .

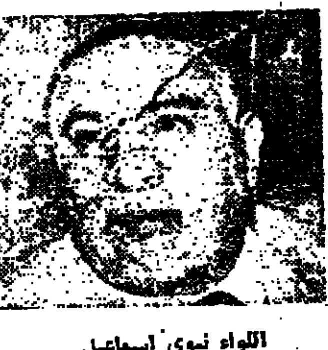
سوف يقول المحامون ذلك . وسوف تبت المحكمة في « جواز النظر .. من عدمه » . المهم ان الدفاع ـ نفسه ـ له قصة . فالدكتور حسن بغدادي ـ الذي يدافع عن عبد الناصر ـ هو نفسه الذي اختلف في وقت سابق » !

.. كان الدكتور حسن بغدادي عضوا في مباحثات الجلاء ووزيرا وعميدا لكلية الحقوق ؛ وعندما وقعت حادث الاستاذ السنهوري رئيس مجلس الدولة في بداية الخمسينات .. احتج البغدادي وقدم استقالته .. و .. وتبعها سبع استقالات اخرى !

والدكتور البغدادي يقف اليوم ليدافع عن قضية يرى انها « عادلة وواضحة » ..

خارج المحكمة

خارج المحكمة استطاعت « الاهالي » ان تعرف اشخاص المدعين .. من هم ؟ .. وما هي قصتهم ؟ ..


حرم الرئيس الراحل

وكان ذلك خيطا ثالثا يدلك على ان القضية « سياسية » بالدرجة الاولى آل الفقي .. ابطال القصة .. لم يتقدموا بطلب التعويض .. وربما لانهم يعلمون ان هذا الجانب « للشوشرة فقط » وربما لانهم لا يتوقعون الحكم بالتعويض .. او اثبات العلاقة بين التعذيب ـ لو تحقق وقوعه ـ وعبد الناصر ؟

طلب التعويض عدد من الاتباع والاقارب « على بعد » . وقال البعض في تحقيقات النيابة انه قد تقدم « للحصول على قرشين » ؟ « وتكررت ـ كما يقول محمد رشدي حمادي المحامي ـ قصص التعذيب بنفس النمط والوتيرة ؟ كانها محفوظة عن ظهر قلب » !

* تقدم نجيب ابراهيم جرس .. ترزي آل الفقي بالاسكندرية وطلب تعويضا قدره ثلاثون الفا من الجنيهات

* تقدم ورثة عبد الستار طاهر المصري : اعتماد احمد الفقي و طاهر وسعدية وعزيزة وفخرية وهدى وليلى، وقالوا انهم يريدون من ورثة الزعيم : « خمسين الف جنيه » على سبيل التعويض .

* تقدم ايضا : آل بيان .. ابو الفتوح مرسي بيان ؛ محمد انور بيان ؛ عبد الحميد مرسي بيان .. وطلب كل منهم : ثلاثين الفا من الجنيهات ..

وبالطبع ، لم يقل انور بيان انه قد اعتقل في ٧ يناير ١٩٥٤ لمدة اربعة شهور ثم اتهم في جناية قتل رقم (٢٨٦٨) .

كذلك لم يقل عبد الحميد مرسي بيان انه قد حكم عليه بالسجن ؛ في قضية قتل !

و .. هؤلاء هم كل المدعين بالحق المدني ؛ لا يمثلون رموز القضية او ابطالها ؛ ولا يتجهون بطلب التعويض الى حيث ينبغي ان يتجهوا ، الحكومة .. او رئيسها .. او رئيس الدولة بصفته رئيسا لها .. وانما يتجهون لعبد الناصر « شخصيا » .. وممثلا في اولاده وتركته !

تركة الزعيم

ويبقى الدليل الاخير على ان الامر مجرد شوشرة سياسية .. القصد منها : الهجوم على رمز الثورة .. جمال عبد الناصر ؟

لم يعد خافيا في الدوائر القانونية والقضائية .. ما تركه عبد الناصر .. وليس صعبا امام اساتذة القانون « .. ان يعرفوا ان عبد الناصر لم يترك ثروة يمكن ان تصبح موضع تشهير .. بمناسبة طلب التعويض الضخم : (١٧٠) الف جنيه .

لقد تحرك جانب التعويض ؛ وزج باسم عبد الناصر ؛ وتحدد الرقم : (١٧٠) الف .. لتكون الفرصة مواتية للهجوم على الرجل .. فهل ترك الرجل ما يمكن استغلاله على هذا النحو ؛

تركة عبد الناصر ؛ كما تنفرد « الاهالي » بنشرها اليوم : منزل خصصته الدولة للاسرة عام ١٩٧١ .. و (٣٥٠٠) جنيه صافي تصفية بوالص التامين وحساب تامين القوات المسلحة !

وبالتفصيل من واقع محضر حصر التركة .. كان الزعيم الراحل يملك من الثروة المادية ـ في هذا العالم ـ اربع بوالص للتامين ..

* بوليصة قيمتها الفان وخمسمائة جنيه .. لصالح الزوجة والاولاد بالتساوي من شركة الشرق للتامين .

* بوليصة ثانية قيمتها الفان وخمسمائة جنيه لصالح الزوجة والاولاد بالتساوي من الشركة الاهلية للتامين ؟

* بوليصة ثالثة قيمتها الف جنيه للورثة الشرعيين .. في شركة مصر للتامين .

* (٢٥٠٠) جنيه فروق تامين القوات المسلحة يتم توزيعها حسب الشريعة بين الزوجة والاولاد ..

و .. مع هذه التركة : دين قدره خمسة الاف جنيه لبنك مصر .. وتمت تصفيته من بوالص التامين « حسب القانون » !

اما المنزل الذي عاش فيه الزعيم فلم يثبت في محضر حصر التركة حيث انه كان ملكا للدولة ، وصدر ـ عام ١٩٧١ ـ قرار جمهوري « بتخصيصه » للاسرة . قال القرار :

« تتنازل الدولة لاسرة المغفور له جمال عبد الناصر عن ملكية الدولة للدار الذي كان يقيم بها الفقيد بكل من القاهرة والاسكندرية طوال حياة الاسرة .. وبتقرير معاش استثنائي للورثة طوال حياتهم » .

ثم تقول المادة الاولى من القانون :

« ان الدار وملحقاتها تخصص كمتحف ـ بعد ذلك ـ ومزار تخلد به ذكرى الزعيم الراحل .. وتستمر معفاة من جميع انواع الضرائب ..

هذه هي تركة عبد الناصر « الخاصة » .. اما تركته السياسية والاجتماعية ؛ فهي لا تحتاج الى دفاع او بيان ..

واذا كان البعض قد ظن ان الوثوب على سمعة عبد الناصر يمكن ان تكون خلال « طلب بالتعويض » .. ووصولا للحديث عن التركة .. فهذه هي التركة .. من واقع الاوراق الرسمية !

الضرائب ومبدأ المساواة بين المصريين

السؤال : بمناسبة مشروع القانون الذي يناقشه مجلس الشعب .

والجواب : من الدكتور فؤاد مرسي الذي يقول ان العيب الرئيسي لنظام الضرائب في مصر .. انه يهدد المساواة بين المصريين .. يحابي البعض . ويضطهد البعض .. ياخذ الكثير من الفقير . وياخذ القليل من الغني

بقلم : د. فؤاد مرسي

نستطيع بكل سهولة ان نعدد عيوب نظامنا الضريبي فهو نظام عتيق وضع قبل الحرب العالمية الثانية تلبية لاحتياجات دولة ملكية اقطاعية تابعة ومتخلفة تخشى التوسع في استخدام الاداة الضريبية حتى لاتغضب كبار ملاك الاراضي والراسماليين الاجانب الذين قبلوا منذ عام ١٩٣٧ الغاء امتيازاتهم والخضوع للقانون . ولم تحاول الثورة ان تمس جوهر هذا النظام الضريبي . وانما ادخلت عليه بين الحين والحين تعديلات عديدة طارئة ومتناثرة

وفي الظروف الراهنة ، يمثل هذا النظام الضريبي نوعا خطيرا من التمييز بين المواطنين هو التمييز الضريبي ففي بلادنا تمييز بين المواطنين ازاء الضريبة لان هناك تمييزا بين الدخول من حيث الخضوع للضريبة لن يتوقف هنا عند ماهو معروف في هذا الصدد فعندما تمثل الضرائب غير المباشرة والتي يتحملها الكافة اكثر من ٦٠٪ من اجمالي حصيلة الضرائب كلها ، فان معنى ذلك خطر . بمعناه لولا ان الدخول المتاحة للدولة تفرض عليها هذه الضرائب هي الدخول الوسطى والدنيا فقط ، ومعناه ثانيا ان تمويل الخدمات العامة في ميزانية الدولة لمصلحة جميع المواطنين انما تقع فقط على كاهل اصحاب تلك الدخول الوسطى والدنيا الذين يدفعون الضرائب غير المباشرة . وعندما تكون حصيلة الضرائب من الريف كله من ضريبة اطيان وضريبة امن وضريبة دفاع لا تمثل سوى ٤٫٥٪ من جميع الدخل الزراعي ، فان معنى ذلك بوضوح تخلي ملاك الاراضي عن تقديم نصيبهم المعلوم من اعباء الدولة . لكنهم مع ذلك يدفعون ضرائب مهما تكن قليلة .

وانما نريد ان نتحدث عن مجموع الدخول التي لا تخضع اصلا لاي ضريبة في بلادنا . عن الدخول التي تتمتع بالتمييز الضريبي الكامل . وهذه الدخول من نوعين :

النوع الاول . دخول طفيلية ناشئة عن عمليات الوساطة والسمسرة والوكالة ، والمضاربة ، وتتخذ صورة العمولة في الاستيراد والتصدير او التعاقد الشركات الاجنبيه او صورة الارباح الناشئة عن فروق الاسعار عند اعادة بيع الاراضي والمباني والشقق المملوكة في ظروف التضخم الراهنة وهي ارباح تتحقق دون مجهود يذكر من صاحبها وتتعاظم كلما تفاقمت ازمة الاسكان . وتكاد هذه الدخول ان تقترب من الدخول غير المشروعة الناشئة عن استغلال القوانين او مخالفتها ، مثل صور خلو الرجل الفاحش وارباح السوق السوداء وتجارة المخدرات وتهريب البضائع عبر الحدود والمناطق الحرة واحتلال نشاط السياحة باعمال القمار والدعارة . وهي جميعا تدر دخولا فاحشة سريعة [illegible]

وغدت ظاهرة الرفض ازاء الضريبة سواء كان ذلك بالتمييز او بالتهرب ظاهرة تهدد اسس الدولة بالفعل . ان ضريبة الايراد العام لا تجلب للدولة سوى اقل من ٣ [illegible]

[illegible]

مباحث امن الدولة وحرية العمل السياسي!

٢٠٠٠ متهم و ٣٦ قضية سياسية في عام واحد

اعلن متحدث رسمي باسم حزب التجمع ان التصريحات المتوالية للسيد وزير الداخلية حول حزبنا ، تكشف عن ان سيادته يفهم قضية الامن في مصر على انها قضية اخلاء الساحة باي ثمن لحزب الحكومة

يقول في (اهرام) الجمعة انه تم القبض على ١٩ من اعضاء الحزب يتهم ٦ من مقرريه تبين انتماؤهم الى احزاب شيوعية سرية . وذكر ما اسماه ارقام القضايا الخمسة الخاصة بهم . ونحن نقول له مرة اخرى انه قد اخرج كل الزملاء الذين اشار اليهم رغم اعتراض النيابة على قرار القضاء . وان هذه ليست ارقام القضايا ، ولكنها ارقام محاضر التحقيق في بلاغات تقدمت بها مباحث امن الدولة للنيابة . وبلاغات المباحث ومحاضر التحقيق ليست حكما او دليلا . حتى قرار الاتهام ليس دليلا . فالدليل الوحيد هو حكم القضاء . فما بالنا والنيابة لم تصدر قرارات اتهام في هذه القضايا حتى الان .

ومضى المتحدث باسم الحزب قائلا .. ومن الملفت للنظر ان اجهزة مباحث امن الدولة التي تتبع سيادته تحاول اشاعة الارهاب بين المواطنين المتصدين للعمل السياسي من خارج حزب الحكومة عن طريق سوء استخدام ثغرات القانون والقوانين المقيدة للحريات . ويكفي ان هذه الاجهزة قبضت على مايزيد عن ٢٠٠٠ مواطن خلال العام الماضي ، اتهمتهم في قضايا سياسية بلغ عددها ٣٦ قضية . وافرج القضاء عن غالبيتهم العظمى . ولم تستطع النيابة ان تصدر قرارات اتهام في حق هؤلاء المواطنين الا في قضايا ١٨ ، ١٩ يناير ـ اما المتهمون فيما يسمى قضايا التحريض والانتماء وعددهم ١٩٩ فقد افرج القضاء عنهم جميعا عدا ٧ فقط رغم اعتراض النيابة ١٦٢ مرة على احكام الافراج ..

وقال المتحدث .. اما حديث الوزير يوم السبت في « اخبار اليوم » عن احداث ١٨ ، ١٩ يناير ٧٧ ، فان ما قاله عن منع مؤتمر الحزب بالاسكندرية يدين الوزير بتدخله في الحياة الحزبية مخالفا القانون بالاضافة لمخالفته للحقيقة . والحزب ازاء الاصرار الدائم للمسئولين على الوقوف طويلا امام احداث ١٨ ، ١٩ يناير بسبب وبدون سبب وتقديمها من وجهه نظر واحدة تخالف الحقيقة ، فاننا سننشر قريبا القصة الحقيقية لهذه الاحداث ومن الاوراق الرسمية مما يبرىء حزبنا من كل ما يفترى عليه .

اللواء نبوي اسماعيل

عمال مصر ـ حلوان لم يعودوا بعد ..!

وطفق رئيس مجلس ادارة شركة مصر ـ حلوان للغزل والنسيج تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد العام للعمال والنقابه العامة للغزل والنسيج من جهة وبين رئاسة الوزارة من اجهه الاخرى والذي يقضي بعودة ٢٢ عاملا تم نقلهم من الشركة الى وحدات الحكم المحلي في قراهم .

وكانت الحجة التي استند اليها رئيس مجلس الادارة ان رئاسة الوزارة لم تصدر اليه اي اوامر بذلك ..

* * *

[illegible] في [illegible] شركات البترول

ينظر مجلس الشعب اتفاقية جديدة لاقامة شركه بترولية من الشركة الشرقية للبترول .. وشركة اجنبية جديدة . اعدت اللجنة النقابية دراسة حول الحقوق العمالية التي تهددها الاتفاقية الجديدة .. درس اتحاد العمال الموقف ، ورفع مذكرة برايه الى المسئولين .

يقول اعضاء اللجنة النقابية بالحقول : ان مشروع القانون المعروض على مجلس الشعب بانشاء شركة بترول بلاعيم (قطاع خاص) ينص على ان مجلس ادارة الشركة الجديدة يضع ويعتمد اللوائح التي تشمل الشروط والاحكام الخاصة باستخدام موظفي الشركة .

بالنسبة للعمالة الوطنية جاءت للكافات والبدلات والمزايا مبهمة . فقد نص القانون على ان تكون مماثلة للاسس المعمول بها في شركات البترول التي تعمل في مصر .. اما بالنسبة للعمالة الاجنبية فقد تم توضيح الامور بشكل كامل .. والعمال يتساءلون من الان :

* اين ذهب حق العاملين في التمثيل بمجلس الادارة ؟

* ما مصير وصيد حصة العاملين من الارباح بنسبة ٥٪ وبنسبة ١٠٪ وهي المخصصة للخدمات الاجتماعية والاسكان ؟

* ما مصير العاملين اذا صفيت او حلت الشركة او اذا انتهى اجل الاتفاق لاي سبب من الاسباب

* كل العاملين بالشركة الشرقية للبترول لديهم عقود عمل مع الشركة .. آخر تجديد كان لعامي ٦١ و ٦٢ وكانت ميزات العقود تزداد مع كل عقد .. ترى هل سيلقى صراع بين العمال والشركة ؟

* حتى الان لا يعرف العاملون ما هي الاسس التي تمنح عليها الكافات والبدلات والعمل الاضافي .. ان القانون يقول : انها تمنح مثل الشركات البترولية في مصر . والعمال يتساءلون اي شركات بترول يعاملون مثلها ؟

* * *

التجار يطردون عضو مجلس شعب من الاجتماع !

استمر امس نظر القضية المرفوعة من التجار ضد السيد زكريا توفيق عبد الفتاح بسبب قرار تحديد الارباح .

وفي نفس الوقت عقدت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب اجتماعا ثانيا ـ صباح امس لمناقشة هذه القضية ، وذلك بعد جلسة الاستماع التي عقدت في مبنى اللجنة المركزية يوم الاحد الماضي وحضرها نحو « ..؟ » تاجر .

وتبلين الان الاتجاهات حول قرار تحديد الربح حيث [illegible] انعقاد مجلس الشعب المشتغلين بالاستيراد والتجارة بشكل عام .. وتزايد بالتالي عدد المعترضين للقرار ..

وقد حاول عضو مجلس الشعب عبد الرحيم الغول ـ في جلسة الاستماع ان التحدث باسم المستهلكين في القاعة .. وطردوه التجار من الاجتماع !

كذلك فقد اتهم التجار [illegible] رئيس اتحاد الغرف التجارية [illegible] الوزير [illegible] موقف . [illegible] الاتحاد بقوله

« [illegible] انا قطاع خاص » ؟

أكثر من رأي

حول تمثيل الأقباط

بقلم: طارق البشري

طرح الدكتور ميلاد حنا في العدد الماضي ، ما يراه اقساحا للنقاش حول الحلول العملية التي تكفل دوام الوحدة الوطنية ، بحسبانها اول ما يدل على المستوى الحضاري الرفيع للشعب المصري ، واشار الى ما يتراكم من رغبات حبيسة لا يحلها الا النقاش الصريح حول عدد من القضايا يأتي على قمتها « اسلوب تمثيل الاقباط في المجالس النيابية »

وابادر بالقول بان طرح المسألة على اساس « اسلوب تمثيل الاقباط » هو طرح خاطيء وخطر من جهة مساسه بالوحدة الوطنية والمستوى الحضاري الذي نعتز به مع الدكتور ميلاد وجهد جمعا في صيانته ، وهي وحدة قامت وترسخت على نقيض فكرة « تمثيل الاقباط » ، التي تشطر الجامعة الوطنية الى وحدتين سياسيتين اساسهما الدين .

ومنذ نحو سبعين عاما كتب لطفي السيد يقول : ان الوطن كجماعة سياسية لا ينقسم الا الى اقسام من جنسه ، اي جماعات سياسية لا جماعات دينية ، ومن خمسة وخمسين عاما ذكر الدكتور محمد حسين هيكل ان الاقلية الدينية من حيث هي مجموع مشترك في دين غير دين الاكثرية لا يمكن ان يكون بينها مذهب سياسي تام بذاته ، بل هذا هو الذي يجب تجنبه ، والنائب في البرلمان يمثل الامة كلها لا ناحيته فحسب ، والاصل ان يجري التصنيف حسب الميول السياسية ، والتمثيل على اساس الانتماء الديني يفيد ان الدين قد صار اساسا لبناء الجماعة السياسية على حساب الجامع الوطني والقومي ، وهذا بالضبط ما ينبغي تحاشيه صيانة للوطن بأكثريته الدينية واقليته .

ليس ما قيل فيما اقول شرف الابتداع ، ولكني في ذلك مجرد قارئ لتاريخ مصر الحديث ، اذ واجهنا من المسائل ونظم تشكيل المجالس النيابية منذ ١٨٦٦ ، لم يتبين ادراك بعيدا تمثيل الاقليات الدينية ، الا نظام الجمعية التشريعية في ١٩١٣ الذي وضعه كيتشنر منفذا فكرة كرومر ، من ان مصر ليست جماعة وطنية وانها خليط وركام عشوائي من شراذم الاجناس والطوائف ، هكذا سمحت له امانيه وزعمه ان يصف اقدم جماعة سياسية في التاريخ ، ولم تعمر الجمعية التشريعية اكثر من شهور عندما قامت الحرب العالمية فاوقفتها .

وعند اعداد دستور ١٩٢٣ ، كان رجال الاستعمار البريطاني ان يتقرر تمثيل خاص للاقباط — دعما لادعائه حماية الاقليات — ودافع عن تلك الفكرة توفيق دوس في لجنة الدستور ومحمود عزمي في الصحف ، ولكن جماهير القبط الذين كانوا من رواسخ بناء الجامعة الوطنية وحركة التحرير المصرية ، وتعرضوا للنفي والسجن والتشريد ورفضوا كل مزاعم الانجليز عن حمايتهم لهم هؤلاء انفسهم اقتلعوا فكرة التمثيل الطائفي اقتلاعا .

لن تنسى المؤتمرات والتجمعات في الكنائس والنوادي استنكارا ورفضا للتمثيل الطائفي .. ولن ينسى عزيز مرهم الذي وقف ضد هذه الفكرة ذكاءه الحاد ونفثاته الواسعة ، كاشفا عما تتضمنه من تسجيل للانقسام وتعدد العناصر .. ولا سلامة ميخائيل عضو قيادة الوفد المصري ، وحركته الشعبية الواسعة لاستنكارها ، ولا ويصا واصف المطيع ، ولا سلامه موسى الذي تبه المترددين الى ان تمثيل الاقلية هو آخر ما يصر بها نفسها ، لان الحكم البرلماني حكم الاكثرية ، والاقلية السياسية تأمل ان تفوز يوما ما بموقع الاكثرية ، اما الاقلية الدينية فليس لها امل في هذا الفوز ، ولن تجديها بصفة مقاعد بل ستعزلها عن الآخرين .. ولن تنسى دعوة المقاطعة التي طرحها ودبج صلب ولفيت رواجا هائلا ، وهي ان قبطا لن يتقدم للانتخابات ممثلا للاقباط خاصة ، ولن يقبل دون التمثيل العام للامة بديلا .

وبالجملة فان قراءة تاريخ مصر الحديث ، تكشف عن ان الاقباط كانوا رافضين لاصل فكرة انهم (اقلية) ، هم مصريون فحسب وغيرهم مصري فحسب ، بحسبان الانتماء السياسي ، وهم يمارسون المساواة مع غيرهم ان توافرت ، ويطالبون مع غيرهم بالمساواة ان عزت في بعض صورها .

هذا الموقف لم يكن ينفصل عن الموقف الاعم للحركة الوطنية الديمقراطية بقيادة الوفد المصري وبزعامة سعد زغلول ، الذي كان يقول ان رصاص الانجليز لم يوجه الى صدور الشهداء حسب نسبتهم النسب بين المسلمين والاقباط ان رفض التمثيل الطائفي معناه ان الجامعة الوطنية تضم كافة عناصر المجتمع وتمزج بينها بالمساواة المطلقة والانتماء القومي وحده ، وبصرف النظر عن الانتماء الديني .. الرفض هنا ليس فناء ولكنه تحقيق للوجود المشترك في الكيان الاعم ، وعلى بناة الجامعة الوطنية مسلمين واقباطا ان يسهموا في نشاط وجسارة في توطيد هذا البناء الجامع القائم على المساواة المطلقة ..

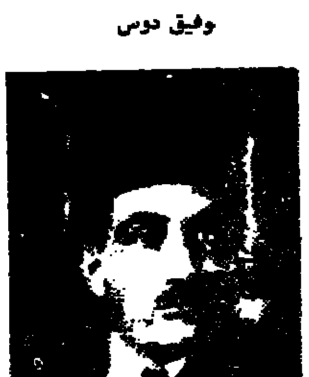
والوفد المصري لم يطرح هنا التصور كمجرد فكرة نظرية او امل مستقبل ، انما عمل على ان يشيعها في كل لبنة من لبنات البناء ، وكان صنيعه العظيم ، انه بنى نفسه كمؤسسة سياسية على صورة مبدأه وهدفه ، بنى تنظيمه من المسلمين والاقباط بغير ادنى تمييز في اي من المستويات ، وصار بذلك تجسيدا حيا لما يستهدفه على نطاق الوطن كله .. وسارع المسلمون والاقباط في ارساء ابنيته .. هذه واحدة .



سعد زغلول

وفيق دوس





سلامة موسى

والامر الثاني : انه خاض العديد من المعارك الانتخابية ، وكان يواجه ايا من آثار التفرقة الدينية فيها بصلابة وجسارة وذكاء ، ولم يتوان قط في الدفاع عن الجامعة الوطنية ولا ساوم ولا رضي بانصاف الحلول في هذه المسألة بالذات ، كان يرشح ويصا واصف مثلا في دائرة انتخابية ليس له فيها عصبية عائلية ، فينجح ويقول انه القبطي الوحيد في هذه الدائرة (المطرية منزله) وينجح لوصفه السياسي باعتباره الفيصل الوحيد في الانتخابات ، وعرف كل برلمان جرت انتخاباته حرة ، عرف عشرات من النواب اقباطا .

وهذا اثر لا شك في دلالته على انه لا توجد لدينا مسألة (تمثيل الاقباط) انما هي — كما كانت دوما — جزء من مسألة اعم ، اي تمثيل المصريين جميعا بانتخابات حرة تجري في مناخ ديمقراطي وفي ظروف متكافئة .

العبرة هنا بالموقف السياسي وبجدارة التعبير عن مصالح الوطن وكفاءة الاتصال بالجماهير والرغبات الحبيسة كانت مشاعا دائما ، اذا وجدت لدى هؤلاء وجدت لدى اولئك ، وان الظروف التاريخية التي تفرض احتباسها هي ذاتها التي تفرض منع التواصل بين الجماهير ، فتتحول المشكلة العامة الى عديد من المشاكل الخاصة ، ولم يكن يحلها الا ادراك ان كلا منها جزء من مشكلة اعم يتعين على الجميع ان يتواصلوا من اجل حلها معا ، تلك فيما يبدو لي خبرة التاريخ المصري على مدى عشرات السنين الماضية في هذه النقطة .

الحزب — اتصالات سياسية مع القوى الوطنية

يبدأ الحزب هذا الاسبوع سلسلة من الاتصالات مع القوى السياسية والشخصيات الوطنية العامة لدراسة الموقف من اتخاذ القرارات المصيرية ، اتخذ الحزب هذا القرار في اجتماع السكرتارية العامة يوم الاحد الماضي بعد مناقشة مستفيضة للقضية الوطنية ، طرحت اللجنة الخاصة التي ستكلفها السكرتارية العامة لمناقشة القضية الوطنية الازمة التي تمر بها القضية واوصت اللجنة بضرورة التحرك المشترك مع القوى السياسية تحت شعار (لا بد ان يشارك الجميع في مصير الوطن) باعتبار ان التغيير لا يأتي الا بمشاركة جميع القوى والغاء الانفراد باتخاذ القرار ..

كما ناقشت السكرتارية تطوير اتحاد الشباب التقدمي (الجناح الشبابي للحزب) وقررت تشكيل سكرتارية جديدة للعمل في بناء الهيكل التنظيمي للاتحاد باعتباره تنظيم للكادر ، وتركيز العمل خلال فترة انتقالية تنتهي بنهاية عام ٧٨ في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والاسكندرية والبحيرة والدقهلية والشرقية واسوان .

النقد الذاتي .. في كفر الزيات

في اجتماع ضم الشيخ علي خاطر مقرر الحزب بالغربية والزميلين سيد باظة وعريان نصيف عضوي لجنة العمل بالمحافظة مع الزملاء امين خواس ، بسيوني وعلوره ، صبحي سعفان ، محمد علام ، طاهر جنيدي ، صبري ابو لوفا — اعضاء لجنة العمل بكفر الزيات الذين اصدروا بيانا في ١٩٧٧/١٢/١٢ يحمل وجهة نظرهم الخاصة بشأن زيارة السيد رئيس الجمهورية لاسرائيل ، تم تفهم وجهة نظرهم ، وادراك بعض اوجه التقصير من بعض القيادات المحلية تجاههم ، ودوافع حسن النية وراء موقفهم هذا ، وتمسكهم بالتجمع الوطني فكرا ، حزبا ، وقيادة .

وقد قام الزملاء بنقد انفسهم ذاتيا على تصرفهم هذا — كموقف غير تنظيمي — واعدين بالالتزام مستقبلا بمواقف الحزب ايا كان رايهم الشخصي فيها للعلن في هيئاتهم التنظيمية . والاهالي تحيي الزملاء الاعزاء على شجاعتهم في ادراك خطئهم واعلانه مؤملة الكثير من عطائهم من اجل الحزب والشعب .

قارئنا العزيز

رغم كافة المصاعب وقلة الامكانيات المالية صدرت جريدة الاهالي .. اول جريدة في مصر يمولها القراء بقروشهم القليلة وبتبرعاتهم السخية . ونفد العدد الاول بعد ساعات قليلة .

وهذا النجاح السريع يشكل لاي جريدة فيه امانيها فهو يعني زيادة في مواردها واعلاناتها .. لكنه بالنسبة لنا يشكل عبئا ماليا مضاعفا فلا نحن جريدة الحكومة التي تستخدم سلطاتها في فرض « اتاوة الاعلان » على الجهات التنفيذية وشركات القطاع العام وغيرها . ولا نحن جريدة تقبل ان يكون للمعلن نفوذا على سياستها ولذلك فنحن نفتقد المورد الرئيسي للصحف اليوم .. وهو الاعلان .

وليس لنا من مورد الا قروشكم ... ونحن نعتز بذلك وقبلنا التحدي ضاعفنا المطبوع مرة .. ونفذ العدد الثاني مرة اخرى .. وايضا بعد ساعات قليلة .

ولم يعد امامنا الان وهناك ضرورة لمضاعفة الكمية المطبوعة مرة اخرى .. واستكمال الخدمة الصحفية التي نقدمها بزيادة عدد الصفحات الا ان نتوجه اليكم باعتباركم (المالك) الفعلي لهذه الجريدة ونستاذنكم في افتتاح اكتتاب ثان .. ويمكن الحصول على كوبونات التبرع من مقرات الحزب بالمحافظات كما يمكن ارساله باذن بريد باسم مدير مجلة الاهالي .

١ ش كريم الدولة — قصر النيل — القاهرة .

امين صندوق الحزب

مفكرة الحزب

* وجهت لجنة المتابعة الرسالة التالية لاعضاء الحزب .. يحتفل حزبنا كعادته بالمولد النبوي الشريف ايمانا بالدين رسالة تلهم البشر الدعوة للخير والحب والسلام والعدل . وتاكيدا لهذه المعاني التي تليق بها جميعا رسالة الاسلام وسنة الرسول الكريم التي كانت ولا تزال تراثا للعمل والنضال من اجل خير الجماهير وسعادتها . وتحرص لجنة المتابعة على تذكير الزملاء في كافة المحافظات والمراكز بأهمية احياء هذه الذكرى الكريمة احتفالا يليق بجلالها .

* قررت سكرتارية القاهرة في اجتماعها يوم الاحد الماضي تأجيل انعقاد المؤتمر التاسيسي الاول للحزب في المحافظة الى يوم الجمعة ٢٤ فبراير الساعة السادسة مساء حتى تنتهي الاقسام من انتخاب مندوبيها واعداد تقارير خاصة بالعمل التنظيمي ومشروع البرنامج واللائحة ..

* تعقد لجنة العمل الجماهيري اجتماعها الدوري يوم ... السادسة ..

* عقد مكتب الشئون البرلمانية اجتماعه الدوري في الاسبوع الماضي ودرس مشروع ... السورية ... والتعديلات المقترحة بشأنه . كما يعد المكتب ... دراسات بشأن قوانين العاملين والتعاون الزراعي ..

* ناقشت امانة ... في اجتماعها يوم الاثنين الماضي ورقة عمل بشأن استراتيجية الحزب بالنسبة لقضية الشرق الاوسط . كما ناقشت الموقف السياسي على ضوء قيام احزاب جديدة . والعلاقات الحزبية معها .

* قررت لجنة التنظيم والعضوية تشكيل مكتب متابعة الوجه البحري برئاسة د . رفعت العيد وعضوية مصطفى عبد المنعم ، حمدي عبد الجواد ، نبيل منصور ، د . ابراهيم الجمل ، ومكتب الوجه القبلي برئاسة محمد خليل وعضوية جمعه عبده قاسم ، محمود حامد ، سليمان شفيق ، غبريال زكي ، سيد زهران ..

يحدث في مصر الآن

يقيم مكتب الادباء والفنانين ندوة حول رواية يوسف القعيد « يحدث في مصر الآن » الساعة السادسة مساء الخميس بمقر الحزب . يشترك في الندوة عدد من النقاد واساتذة الجامعات .

وكان المكتب قد اقام ندوة شعرية يوم الخميس الماضي اشترك فيها عدد كبير من الشعراء .

حزبنا

طالما اشتقنا في مصر الى ... جديد سواء قبل الثورة لما ... وقتئذ ، بفساد الاحزاب ، او ... بعد فشلها في اقامة تنظيم ... شعبي يملأ الفراغ الحزبي ، ... القرارات السياسية لتغيير ... الاجتماعي .. واخيرا تم تأسيس حزب التجمع الوطني التقدمي ... على الاسس الآتية

١ — حزب معارضة

يهدف الى الرقابة على ... وترشيدها بعد ان عشنا طويلا ... المهاترات الحزبية قبل الثورة ... تبرير معظم التيارات السياسية ... او نسبيا للسلطة بعد الثورة ... اصبح كل من يعمل بالسياسة ... نظر الشعب تابعا للسلطة ... لقراراتها ، كما يقيم المعارضة ... العلم وبروح موضوعية ... لا تبغي الا الصالح العام .

٢ — حزب يهدف الى تغيير ... الواقع :

وطالما تحدثنا جميعا عن ... ولكن لم يحاول احد الدخول ... من جذرها للقضاء عليها ... باتنا اهل قول ولسنا اهل عمل ... وان تغيير الواقع شبرا واحدا ... من الاف النظريات ومئات الخطب ... الحرية والديمقراطية والعدالة ... الاجتماعية . فالسياسة حركة ... وعمل جماهيري وليست توجيهات ... ادارية من السلطة لموظفيها . ومن هنا جاء الاتهام بالشيوعية ... الذي ينعته القضاء فيبرئ ...

٣ — يقوم على تجميع كافة ... الوطنية :

فنحن اولا شعب محتل ، واراضٍ ... يجثم عليها الغاصب ، وكلنا ... في كرامتنا الوطنية .. ... الشكل الوحيد لنضالنا الوطني ... ونحن ثانيا شعب تظهر فيه ... الشاسعة بين الطبقات ودخلنا ... ومتوسط دخل الفرد الواحد ... لا يزيد على مائة جنيه ، ومن ... لا يزيد على خمسين جنيها . فكل ... يبغي التقليل من هذه الفوارق ... من اجل عدالة اجتماعية هو جزء ... القوى الوطنية . ونحن ثالثا ... يعاني من سيادة الرأي الواحد ... رأي السلطة ، وهي الفرقة ... الناجية وكل الفرق الاخرى ... فكل من يعمل من اجل ... الحرية والديموقراطية هو جزء ... القوى الوطنية .

فالتجمع برنامج للعمل ... بصرف النظر عن المنطلقات النظرية ... فالاجتهادات كلها مفتوحة على ... التحليل النظري ، والمحك هو ... والممارسة .

٤ — حزب للاغلبية الصامتة ... في بلادنا ... الذين يمثلون ... الشعب .. فقد كانوا ... السياسي قبل الثورة ... الاقطاع وكبار ... ورأس المال ، ثم اصبحوا ... تمثيلا صوريا في مجالسه ... بعد الثورة .

وقد آن الاوان ان يتحول ... الى كيف ، وان يكون لهم ... نظامنا السياسي طبقا لتسيير ... وان يتم تخطيط الاقتصاد ... لصالحها ، وتحديد نظام الاو... يخدمها .. فهذه هي مصر ... والمصنع .

((د . حسن حنفي

حلول واقعية

* كنت اتطلع لصدور هذه ... منذ امد بعيد كمواطن ينتمي الى ... الكادحة العريضة من الشعب ... ان ملايين غفيرة من ابناء ... تشاركني الفرحة بصدور ... التي ستعبر بكل الصدق ... ومشاكل الجماهير وتبحث عن ... الواقعية لهذه المشاكل .

ياسر عبد الحميد ...
حقوق ...

* * *

لو ..!

* اول كلامي اقول
اقول كلام معقول
دا العدل لو ينباس
والظلم لو يندأس
يعيش جميع الناس

منصور ابو ...
الاسك...

في سطرين

اتفق معكم .. واختلف ايضا

** مقال الدكتور ميلاد حنا .. وحدتنا الوطنية تحد لاسرائيل للدكتور ميلاد حنا يهمني كمصري ان اقول . ان هذا الحديث لامبرر له اطلاقا ، خاصة مطالبته بقضية تمثيل الاقباط في المجالس النيابية . لان الطريق مفتوح ومعروف وهو الترشيح والانتخاب يعطينا الصالح . ان الطبيعي هو الترشيح وليس التعيين وليكن لنا من احداث لبنان عبرة وعظة . .

* بالنسبة لمقال الدكتور خلف الله اعجبني قوله ان لانوتي امرنا للتجار والصناع . لكن لم يعجبني اعجابه بالطوابير المنظمة في موسكو . وتوفر كل احتياجات الناس . خاصة وان ذلك موجود فعلا في الدول الراسمالية . ولا يمكن القول ان الطوابير غير المنظمة عندنا ليس معناها اننا قوم فاشلون .

* اتمنى على حزب التقدم رأب الصدع بين الاشقاء العرب لم بين العرب والقوى الاخرى في العالم .

* كان مقال الدكتور حسن حنفي ذهب المنصورة وجوع الفقراء عظيما لانه لمس المعنى الاساسي ، فالاسلام لا يهتم اطلاقا بهذه الظاهرة الجوفاء .. بل انه ينهى عن اقامة المقاصير والقبور فما بالك ان كانت من اموال الفقراء .

* مقال امين هويدي حول زيارة القدس لي راي فيه مادامت الزيارة قد تمت فلننظر في نتائجها . وهي وان كانت حتى الان مخيبة للامال .. الا انها عرفتنا موقف اسرائيل الحقيقي وحارستها امريكا .. الاولى في تمسكها بشعار من النيل الى الفرات والثانية برغبتها في استمرار المشكلة لا في حلها ..

مصطفى شاهين
هيئة الاستعلامات

* * *

الردع الاجتماعي

* اطالب بالردع الاجتماعي للفئات المستغلة التي تسيطر على اقوات الشعب ، حيث انني ارفض السلام الاجتماعي ونظرية الصراع الطبقي .

محمد نور الدين توفيق
ليسانس آداب القاهرة

* * *

حان الوقت

* الم يحن الوقت لتقرير بدل طبيعة عمل للمعلمين في مصر ؟.

محمد قاسم عبد القادر محمد
مدرس الاقصر

المحرر : حان الوقت بالتاكيد

القنوات المشروعة

* اكتشف الاعلام المصري فجأة ان الشعب الاسرائيلي شعب طيب ويحب العيش على اراضي الغير ولا يطمع الا في الاحتفاظ بالاراضي العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ .

اما بالنسبة للداخل فالاعلام المصري يحذرنا !. اذا هبت اي فئة تطالب بحقوقها المشروعة وصفها الاعلام الرسمي بانها اصوات لقلة غير مشروعة لا تستخدم القنوات المشروعة . واذا تحدثت الاتحادات والنقابات يقال لهم انهم (منحرفون) ومن (ذوي الميول) .. اين هي القنوات المشروعة اذن ؟. لم تبق سوى القنوات الحكومية مثل القناة ، وقناة السويس !.

اسامة الدكروري — الاسكندرية

* * *

نرجو الافادة

* استمع من الاذاعات الاجنبية ترديدا للكلمات الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين عندما يتحدثون عن اليسار في فرنسا .. نرجو الافادة ولكم الشكر .

ابراهيم ابراهيم شعبان
ترزي عربي — الزقازيق

المحرر : نرجو ان تقرا قريبا في الاهالي تفسيرا لهذه الكلمات

* * *

رأي .. من حزب مصر

* اهنئكم واهنئ الشعب كله بصدور « الاهالي » . وارجو ان يبرز الاهتمام بالفلاحين في الجريدة وتخصيص مساحة لعرض الآراء المعارضة في مجلس الشعب ..

محمد الامين حسين شاكر
عضو مجلس محلي كفر الدوار
وعضو اللجنة القيادية
حزب مصر

جرأة في رفع الاسعار

* اصحاب المعاشات هم اصحاب الدخل المحدود حقيقة .. لقد علمنا ان قرار الحكومة بزيادة المعاشات بمقدار ١٠٪ اسدل عليه الستار على اساس ان الحكومة عدلت عن قرار الغاء الدعم على المواد التموينية !.

لقد ارتفعت الاسعار بجرأة مدهشة ولم يقابلها اي ارتفاع في قيمة المعاشات ..

اننا نامل ان يضع المسئولون نصب اعينهم تحسين حالتهم اسوة بزملائهم في الخدمة .

عنهم :
محمد محمود حسن
حسن صدقي
سهير نيازي

* * *

بدون سيارة

* اشعر بالاسف الشديد حينما اقف في طابور الجمعية ساعات واجد اصحاب السيارات الفاخرة يحصلون على كل حاجاتهم من خارج الطابور في لحظات .. من المسئول ؟.

« على نيه على »
طالب — الاسكندرية

المحرر : المسئولية طبعا تقع على كل مواطن يذهب الى الجمعية بدون سيارة!

* * *

حوار

* اسمحوا لي ان ادخل معكم في حوار .. لقد اتيتم ببعض المغالطات في تفسيركم للمبادرة الشجاعة للرئيس السادات .. قلتم انكم لا تختلفون على السلام ولكنكم تختلفون حول المنهج .. فهل هناك منهج او سبيل اهم واجدى من ان يلتقي الطرفان الخصمان وجها لوجه ؟.

السيد حسين ابو العطا
ادارة شربين التعليمية

المحرر : نعم هناك سبيل اهم واجدى قبل ان يلتقي الخصمان وجها لوجه ..

انا اعترض

* اهنئكم بصدور الاهالي التي تفوقت على الصحف الحزبية حتى الآن ، واسجل بعض اعتراضاتي

— هل معنى انكم تستمدون شرعيتكم من ثورة ٢٣ يوليو ان يكون قيام حزب للاخوان او الوفد امر غير شرعي .. وهل قولكم انكم تعبرون عن كل القوى الوطنية والثورية في مصر يعني ان من يختلفون معكم في الرأي ليسوا من القوى الوطنية ؟.

عبد الرحمن خليل
الاسكندرية

المحرر : الاجابة بالنفي على السؤالين ، فاذا قلنا اننا نستمد شرعيتنا من ثورة ٢٣ يوليو ، فكل جماعة سياسية اخرى من حقها ان تستمد شرعيتها مما تمثله من قوى في هذا المجتمع .. اما اعتقادنا باننا نعبر عن كل القوى الوطنية والثورية فلا يعني ابدا اي احتكار للوطنية او الثورية ، وهو تعبير عن نظرة الى ان تلتقي كل القوى الوطنية والثورية في اطار واحد .

* * *

للمرة الاولى

* للمرة الاولى اقرا جريدة حزبية تحترم معنى الكلمة .. وبعد ان قرأت العدد الاول ، اوجه التحية الى امين هويدي على « تاملاته » الصادقة ، والى الدكتور حسن حنفي عن مقاله دفاعا عن اليسار . وتحياتي « لابو شادوف » و « صاح » وابتسامات عزام وكاريكاتير الصفحة الاولى .. والى اللقاء الذي اجريتموه مع الكاتب المناضل لطفي الخولي .. والى كل العاملين والمحررين بالجريدة .

وجيه احمد عبد الباقي
مدرس — مطاي — المنيا

* * *

● نرجو ان تكون الرسائل بخط واضح وعلى صفحة واحدة من الورقة ، وباختصار شديد ، لكي تاخذ فرصتها في النشر .

* * *

تصحيح

** ردا على ماجاء بالاهالي في عددها الثاني بخصوص سرقة مقبرة صغيرة بالقرنة بالاقصر . وكانت مفاتيح المقبرة مع الدكتور ابو العيون بركات كبير المفتشين .. وعملا بحرية النشر ارجو تكذيب هذا الخبر من نفس الجريدة .

يحيى محمد عيد
مفتش آثار القرنة

** خبر سرقة مقبرة الاقصر ينافي الواقع والحقيقة ولست هنا بصدد الدفاع عن نفسي ولا اتهم احدا ما .. واامل نشر هذا بجريدتكم .

دكتور ابو العيون بركات
المدرس بجامعة اسيوط

فكر الجماهير

ما المقصود بهذا المصطلح عندما نتحدث في السياسة ؟.

هل هو مرادف لكلمة (الشعب) ام (للجمهور غير المنظم) . او (الجمهور الفقير) ام لقطاعات معينة في صفوف الشعب ؟.

قبل ثورة ١٩٥٢ عرفت مصر سياسة من شركاء الاستعمار يشيرون الى (الجماهير) باسماء (الغوغاء) و (الدهماء) ، لكن هذه الاسماء اختفت تماما بعد الغاء الحكم الملكي وتنفيذ الاصلاح الزراعي والتاميمات الواسعة .. باختصار بعد اعلان ان هدف مصر هو بناء المجتمع الاشتراكي .

منذ ذلك الحين فرضت كلمة (جماهير) نفسها في الاستعمال السياسي اليومي لتشير الى (تحالف قوى الشعب العامل) ، اي الملايين المنضمين الى الاتحاد الاشتراكي . غير ان هذا الاستخدام لم يكن مع ذلك دقيقا كل الدقة ، لان قطاعات من الطبقة الجديدة وقوى الاستغلال كانت تنجح — كما اشار الى ذلك عبد الناصر — في التسلل الى الاتحاد الاشتراكي .

والواقع ان المعنى الدقيق لمصطلح (الجماهير) انما يتحدد بالارتباط الى وجود هذا الحزب السياسي او ذاك من الاحزاب المتصارعة في المجتمع . وفي هذه الحالة يقال ان الحزب يضم نوعين من المواطنين : قسم مقيد في دفاتره ، وهؤلاء هم اعضاء الحزب .. ثم الوف او عشرات الالوف من المواطنين غير المنضمين اليه ، وهؤلاء يطلق عليهم اسم جماهير الحزب ، وهم يلتفون حول الحزب او يرتبطون به باشكال مختلفة ولاسباب مختلفة .

وفي ظروف معينة ، قد تأتي جماهير حزب من الاحزاب من قطاع بعينه من الشعب ، او من طبقة اجتماعية معينة . وفي ظروف اخرى قد يتسع تواجد الحزب في قطاعات اوسع داخل المجتمع ، تمثل العمال والفلاحين والحرفيين والمثقفين .

وفي هذه الحالة يطلق مصطلح الجماهير ليشير — اساسا — الى الناس الكادحين في المجتمع .

ومشكلة المشاكل في حياة اي حزب هي في طبيعة علاقته السليمة والصحية بالجماهير . وهي تكون كذلك عندما يتعد عن فرض الوصاية على حركة الجماهير ، او الادعاء بانه (وكيلها الاوحد) ، او الناطق باسمها .. وفي العادة فان علاقة اي حزب تقدمي حقيقي بالجماهير هي علاقة التزام من قبل الحزب نحوها الجماهير التزام بالدفاع عن مصالحها واقناعها بصحة خطه ، وتصحيح اخطائه علنا ، والتصرف بمنطق ان الجماهير يجب ان تعرف كل الحقائق .

الفن والثقافة

تراثنا في علم السياسة

يمتاز تراثنا الثقافي بالسعة والشمول وتعتبر مكتبتنا العربية ، اذا قيست بمكتبات الامم في العصور القديمة والوسيطة ، من اغنى المكتبات واكثرها تنوعا وتشويقا • ولا غرابة في هذا ، فقد صارت العربية لغة التأليف لشعوب عديدة ذات حضارات عريقة ، وملتقى لثقافات وفدت من كل جانب على مدى عصور طويلة •

دكتور عبد العزيز الاهواني

الا انه مما يستدعى نظر مؤرخ التراث العربي النقص الملحوظ فى بعده فيما يتصل بعلم السياسة • فالمؤلفات فى هذا العلم قليلة نادرة لاتتناسب وضخامة المكتبة العربية • ولاتكاد تذكر حين تقارن بعدد المؤلفات التى ظهرت فى علوم اخرى اقل شأنا وخطرا من علم السياسة ••

فلا تكاد تجد قبل المقدمة الشهيرة لابن خلدون غير اقوال لبعض الفلاسفة وعلى رأسهم الفارابى حول فكرة المدينة الفاضلة ، وغير مقتطفات من النصائح والحكم والوصايا فى سياسة الراعى والرعية منقولة عن الفرس والهنود ، وغير كتب ورسائل اقرب لان تكون من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، توجه الى الملوك والامراء او عامة الناس • ولم تستفد الثقافة العربية بالتراث اليونانى فى مجال السياسة ، وان نقلت بعض نصوص نسبت الى افلاطون وارسطو • ولم يظهر بين العرب مؤلفون فى عالم السياسة والنظرية السياسية قبل ابن خلدون •• اما بعد ابن خلدون فلا تكاد تجد شيئا •

واذا الذى شغل به اصحاب التراث قولا وعملا هو منصب الخلافة او الامامة وهو عندهم منصب دينى • لذلك كان الحديث عن هذا المنصب ومن يستحقه والشروط التى ينبغى ان تتوافر له • مما استأثرت به كتب الفقه وتولاه الفقهاء دون غيرهم • ولعل هذا يفسر النقص الذى اشرت اليه • فان علم السياسة فى حقيقته علم مدنى ، فاذا كان الاطار الفكرى للجماعة يجعل رياسة الدولة منصبا دينيا ، مالت الكفة نحو رجل الدين ، وصار هو المرشح الاول او الوحيد

واحسب ان التراث الاوربى فى القرون الوسطى كان فقيرا فى هذه الناحية ايضا لنفس السبب • فانه ظل وقفا على علماء الدين المسيحى منذ القديس اغسطين صاحب كتاب « مدينة الله » الى ان جاء فيما بعد مكيافيللى — الذى يوزن عندهم بابن خلدون عندنا — فالف كتاب « الامير » وصار كتابه هذا فاتحة حركة غنية بالتأليف فى علم السياسة • وانما اتى كتابه هذا النور ، لان اوروبا كانت على مشارف نهضة زاهية ، عصفت بالحق الالهى لملوك الدول المسيحية ، وبشرت الدولة بالمدينة العلمانية •

ونحن حين نرجع الى ما اشتملت عليه كتب الفقه تحت باب الامامة نجدها على اختلاف المذاهب ، من سنة وشيعة ، لاتكاد تتجاوز شخص الامام ، وما يشترط فيه من قرشية • ومع ذلك فان من ثم من يشترط القرشية او النسب العربى كالخوارج وبعض الفرق • ظلوا يرون المنصب منصبا دينيا • ثم ينتقل الخلاف الى البيت داخل قريش والى الشخص داخل البيت والى قضية الاستخلاف هل هو وصية او نص او هو اختيار من اهل الحل والعقد ••

على اننا حين نتابع الاراء المتصلة بمنصب الامامة عبر العصور التاريخية سنجد منزلة صاحب المنصب فى تصاعد وتعاظم مستمرين ، بحيث انه ولى الامر الواجب الطاعة وصاحب السلطة المطلقة والكلمة العليا فى كل كبيرة وصغيرة ، حتى كاد الامر فيه ان يصل الى درجة التأليه التى عرفتها المنطقة للملوك قديما • وكان هذا التصاعد كان وفق مسير عاصمة الدولة من المدينة مقر الخلفاء الراشدين الى دمشق قاعدة الامويين • الى بغداد عاصمة الخلافة العباسية الى القاهرة عاصمة الامامة الفاطمية •

وليس من شك فى ان هذا التصاعد ارتبط ارتباطا وثيقا بظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ما بين بساطة الحياة البدوية ونظامها القبلى القائم على المساواة ، وذلك فى المرحلة الاولى للخلافة • الى الحياة المدنية التى ظلت تزداد تعقيدا فى المراحل التالية من حيث التفاوت بين الطبقات الاجتماعية والاختلال فى توزيع الثروات والصراع بين الاجناس والشعوب والطوائف التى اشتملت عليها الدولة والعدوان الخارجى الذى تعرضت له •

واذا كنا لانجد قبل ابن خلدون مايسمى بحق علم السياسة او النظرية السياسية فى تراثنا الحضارى • فان ابن خلدون نفسه فى روعة ما اتى به ، كان ايضا ابن عصره • فلقد اقام نظريته عن الدولة المدينة على اساس ما شهده فى المغرب العربى من صراع بين مجتمع بدوى يعيش بجانب مجتمع حضرى وان العصبية القبلية التى تربط ما بين ابناء المجتمع الاول • لها غاية هى طلب الملك • فاذا تحقق لها الملك بالاستيلاء على المجتمع الحضرى المجاور ، فقدت عصبيتها وخصالها الاصيلة خلال اجيال معدودة ، ثم تجىء موجة بدوية جديدة لتقيم دولة ثانية على انقاض الاولى •• وهكذا دواليك الى ان يرث الله الارض ومن عليها • وواضح ان فكر ابن خلدون السياسى بعيد عن روح عصرنا وطبيعة مشاكلنا الحديثة بعد زمنه عن زمننا •

مأساة الآثار في مصر

هل يعود الاستعمار من جديد للاستيلاء على آثارنا تحت شعار التعاون الثقافي ؟

بقلم : د • محمد عبد القادر

فى الفترة الاخيرة اخذت البلاد الاجنبية فى طلب خروج الاثار المصرية من مصر بلا قيد او شرط واصبح الاعتراض على خروج هذه الاثار يعتبر جريمة فى نظر وزارة الثقافة فى حين ان البلاد التى تطلب اقامة مثل هذه المعارض ترفض ان تخرج من متاحفها اى قطعة آثار مصرية تملكها واسوق لكم هذا الحديث :

سؤل احد افراد البعثات الاجنبية التى تطالب بعرض آثارنا فى متاحفها (هل توافقون على خروج الاثار المصرية الموجودة فى بلادكم) وأجاب الرجل (نرفض) وقيل له (اذن لماذا تطلبون المعارض من مصر وترفضون اعارتنا آثارنا المعروضة لديكم) فقال الرجل (أنتم فى حاجة الى المال) •

وبالطبع فان حادثة رأس الملكة نفرتيتى تؤيد هذا الحديث ففى السنوات الماضية خرجت من مصر اكثر من الف قطعة اثرية نادرة لا يزال منها حتى الان ٥٥ قطعة من اندر آثار توت عنخ آمون معروضة فى متاحف الولايات المتحدة الامريكية و٦٠ قطعة ذهبية الى اليابان بعد بضعة ايام وحوالى ١٥٠ قطعة اخرى فى طريقها الى المانيا الاتحادية والعجيب فى الامر ان الهيئات الاجنبية تطلب وتتهافت على القطع الذهبية بالرغم من صغر حجمها وعرضتها للتلف والضياع كما حدث لعصا وصولجان الملك توت عنخ آمون اللذين سرقا فى امريكا سنة ١٩٦٢ • ولقد حدث بالفعل ان حدث تلف جسيم فى بعض القطع الاثرية التى عرضت فى الفلبين والتى قدرها الخبراء بمبلغ ١٠٠ الف دولار وكذلك قطعة ذهبية (حلية للصدر) مطعمة بالاحجار الكريمة لسنوسرت من الاسرة الثانية قد تعرضت هى الاخرى للتلف الكامل الذى استحال معه اعادة اصلاحها •

والادهى والامر ان القناع الذهبى لتوت عنخ آمون والذى يبلغ ارتفاعه ٧٠سم حدثت به تلفيات فى احد الاحجار الزرقاء التى تكون مع غيرها غطاء الرأس •

هذا بالاضافة الى ان اليابان نسخت صورة طبق الاصل من هذا القناع وبلغت هذه النسخة من الاتقان حدا لا يمكن معه تفريقها عن النسخة الاصلية وكذلك نسخت المتاحف فى الولايات المتحدة الامريكية نماذج مطابقة تماما للاصل من الذهب والاحجار الكريمة لحلى الملك توت عنخ آمون • ويمكن ان نتساءل اذا استطاعت يد الية ان تستبدل اثارنا بهذه النماذج ماذا سيكون موقف الوزارة والجهات المسئولة ؟

والعجيب فى الامر ان كل هذه المعارض التى خرجت والمطلوبة فى مقابل عائد مادى لا يضارع او حتى يقارن ضخامة ما يطلبونه من تحف وآثار ومثال ذلك مطالبتهم بعرض اجمل ما لدينا من آثار مثل تمثال زوسر وخفرع والتوابيت الذهبية للملك توت عنخ آمون وعجلاته الحربية ومقصوراته الذهبية •• فماذا يتبقى لنا نحن المصريين لنعرضه فى متاحفنا •• وكل ذلك يحدث بتساهل الوزارة الشديد حيال كل طلب اقامة معرض ••وعندما اعترض واطالب بتشكيل لجنة قومية لبحث خروج آثار مصر اقابل بالاستياء والاستنكار والابعاد •

البنك الدولى

وتحت شعار تطوير المتحف المصرى جاء البنك الدولى مشتركا مع هيئة اليونسكو وعرض دفع ٣ ملايين دولار من اجل تطوير المتحف المصرى على شرط ان يفرض عشرين خبيرا اجنبيا تتراوح اجورهم ما بين ٢٠ — ٢٥ الف دولار سنويا •• والواقع ان المتحف المصرى ليس بحاجة الى كل هؤلاء الخبراء ! كما فرض علينا تعيين بعض هؤلاء الخبراء الاجانب مديرين ومفتشين للمتحف من هؤلاء مستر هيوم من متحف لندن الجديد •

مستر بوتمر من متحف بروكلين

مستر فيلر من المانيا الاتحادية

وبالتالى يصبح المتحف المصرى فى عهد السيادة المصرية تحت السيطرة الكاملة للاجانب ! فهل نحن فى عهد الرقابة الثنائية من جديد وهل خلت مصر من الكفاءات الادارية والفنية حتى ترضخ لشروط هذا القرض المجحفة هل نسى المسئولون الخبراء المصريين فى الحضارة المصرية

الى جانب عشرات الخبراء المصريين فى الادارة والذين نجحوا فى ادارة المتاحف المصرية فى السنوات الاخيرة فلماذا تتجاهل وزارة الثقافة كل هؤلاء الخبراء وتلجأ الى الخبرة الاجنبية •

ان هذا القرض بشروطه المجحفة سوف يعرض المتحف المصرى لقبضة السيطرة الاجنبية بعد ان تخلص منها بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ •• ان وقوع المتحف المصرى تحت السيطرة الاجنبية سوف يعرض آثارنا المصرية التى تقدر بالاف الملايين من الدولارات الى ما لا يحمد عقباه وسوف يستغلون آثارنا المصرية كضمانا لقروضهم التى لن تنتهى •

متحف مراكب الشمس

بالرغم من ان متحف مراكب الشمس موضوع حيوى خطير فانه على مدى اكثر من عشر سنوات لم يكن الا مصدر رزق للعديد من المشتغلين فللقاستعانت مصلحة الآثار المصرية بخبير اجنبى يدعى ميتيس لانشاء متحف لمركب الشمس وحسب مشورة هذا الخبير الذى جاء به احد كبار المسئولين الحاليين فى وزارة الثقافة قامت الوزارة ببناء المتحف خلال عشر سنوات صرفت فيهم عليه ٢٥٠ الف جنيه مصرى ورغم ذلك فان المبنى به اخطاء جسيمة مثل الزجاج القابل للكسر وامتصاص الحرارة مما يعرض المركب للتحلل البطىء وايضا التوصيلات الكهربية الخطيرة التى تعرض المتحف لخطر الحريق والدمار ومرت الاشهر والسنوات ولم يهتم احد المسئولين باتخاذ اى اجراء حازم من اجل الحفاظ على هذا الاثر النادر وبالرغم من ذلك حاولنا فى الايام القليلة التى قضيناها فى مصلحة الاثار ان نصلح ما افسدوه فوجئنا بمحاولة بعض رجال الوزارة تعطيل هذا الاصلاح واتضح السبب فى الايام القليلة الماضية وهو رغبة الوزارة فى اعطاء هذا المشروع الى جهة اجنبية للاشراف التام عليه • وقد حضرت بالفعل بعثة من متحف بروكلين واستقبلت بالترحاب واقيم لها يوم ١٩٧٨/١/٢٢ احتفال ضخم فى الهرم حضره كبار المسئولين فى الوزارة تدشينا لاعطائهم الاشراف الكامل على مركب الشمس المصرية •• وايضا فتح الحفرة الجديدة التى قد يكون بها مركب او مراكب جديدة لترميمها واعادة تركيبها •• وانى اتساءل من هو الذى تمكن من اصلاح واعادة تركيب وترميم المركب الاول ؟ ومن تقرير مصلحة الاناراجيب على هذا السؤال وايضا من واقع الكتب التى نشرتها الوزارة وهم الاساتذة :

د • زكى اسكندر الكيميائى المعروف

المهندس صلاح عثمان

الاثرى زكى نور

وعلى رأس هؤلاء الخبير المصرى الذى فى الترميم الحاج احمد يوسف مصطفى الحاصل على وسام الفنون من اجل قيامه بهذا العمل الجليل والذى قام بدراسة اخشاب المركب واعاد ترتيبها وتركيبها بحيث اصبحت مصدر فخر له ولكل مصرى فى مصر وفى الخارج•

فلماذا نعطى هذا العمل الجليل للاجانب فى حين انه لا يوجد احد يستطيع القيام بهذا العمل فى العالم الا هؤلاء الخبراء الذين حتما سيستعين بهم متحف بروكلين للقيام بهذا العمل ثم ينسبون اعادة بناء وترميم المركب الجديد لانفسهم •• فلماذا ولمصلحة من هذا ؟

هل هذا هو الاستعمار من جديد يعود الى مصلحة الاثار بعد ان طردتهم ثورة يوليو ١٩٥٢ تحت شعار التعاون الثقافى والتطوير هل يفرضون سيادتهم المصرية والسعى وراء التراث المصرية؟

هذه هى الحقائق التى يجب ان تعلموها انها اهم بكثير من مسألة ابعادى عن هيئة الاثار او مسألة اعادة او اعادة رأس نفرتيتى الى مصر هذه هى الحقائق حول الحالة السيئة التى تعيشها هيئة الاثار والتى بذلت فيها ما بذلت من جهد لاصلاح الامور •

انى اكتب لكم هذا من اجل مصر وحضارة مصر فقط •

زعيم تحت الثلاثين :

عندما اتى مصطفى كامل كانت مصر لم تزل فى حالة الهماد منذ ان هزمت ثورتها الوطنية بزعامة احمد عرابى • وكرس مصطفى حياته كى يبعث الامل فى قلب مصر ويدفع شعبها للاستيقاظ والتحرر ••

والمصرى لكى يكون مصريا حقا يتعين عليه ان يحب مصر ، ليس كما يحب اى انسان وطنه وانما حب يرقى الى مرتبة الوجد عند المتصوفة • لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا • • هكذا قال مصطفى • فمصر بلد لاتستطيع ان تحبه على مهل ! وانما يتعين ان يهب كل حياته لهـا وان يتغنى بحبهـا • بلادى بلادى لك حبى وفؤادى • لك حياتى ووجودى لك دمى ونفسى • لك عقلى ولسانى • لك لبى وجنانى فانت الحياة ولا حياة الا بك يا مصر •

وبينما تستفيق مصر ! وتتهيأ تنفض التراب عن ثوبها وتمضى خلف الفتى النحيل ابن العشرينات كان فى كراسى الوزارة مجموعة من الخونة مصطفى فهمى رئيس الوزراء الدائم وخادم الاحتلال الامين ومعه وزراء امعيون او انصاف جهلة الى درجة ان احدى الصحف ارادت ان تمتدح واحدا من وزرائه الدائمين ايضا هو بطرس باشا غالى فقالت • ولو انه غير متعلم فان له من الدهاء ما يكفل له حسن الدراية •

مصطفى كامل

ويسقط الحجر فى الماء الراكد •• وتهتز الامواج وتتحرك مصر وتهتز كراسى الحكم ويستشعر الانجليز الخطر • ويتطلعون الى مساومة الفتى ليشتروا منه مصر • او بالدفة طموح مصر وقدرتها على الحركة • فماذا يعنى التمسك بطاقم من الخونة قد يحكم قبضته على عنق مصر ولكن لن يكسب منها اى ود او اى رضاء !

والى مقر رئاسة وزراء الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس يذهب الفتى ليجلس مع كامبل بانرمان •• يجلس على مقعد تمنى كل الحكام ان يقتربوا منه ولو دفعوا نصف حياتهم وفوقها كل ماء الوجه ، لماذا لا تشكل انت الوزارة تحكم بلادك بالطريقة التى تريدها ؟•

اى عرض : واى اغراء !

لكن شعرة واحدة لم تهتز فى راس الفتى : ولم يقع فى الفخ ! بل ولم يتردد وقال ببساطة • انا لا اقبل الوزارة فى ظل الاحتلال •

وثمة لحظات من الزمن يتجسد فيها كل تاريخ الامة وكبرياء الشعب ••

وكانت اللحظة التى رفض فيها مصطفى كامل رئاسة الوزراء •• مقابل مبادئه واحدة من هذه اللحظات المجيدة ••

انها مجرد لمحة من حياة الرجل الذى احتفلت مصر بذكراه هذا الاسبوع •

(مؤرخ)





عزيزه حلمى



نادية لطفى











صلاح منصور

نور الشريف

الأقمر .. والنوايا الطيبة

النوايا الطيبة لا تصنع فنا جيدا ••

ان الفن الجيد يصنعه الاختيار الجيد والصدق والمعاناة •• وقبل هذا وذاك الهدف الذى يسعى الفنان لتحقيقه من خلال رؤياه الفنية ومن خلال معايشته لشخصياته ومن خلال تجاوزه لحدود ذاته ورؤياه الى ما هو اوسع واعمق واصدق

من بين ركام الافلام المصرية المعروضة على الشاشة فى هذه الايام يبرز فيلم (الاقمر) كواحد من الاعمال الفنية التى يمكن الوقوف امامها ومناقشتها

ويبدو للوهلة الاولى ان مخرج الاقمر ومنتجه (هشام ابو النصر) كانت تتنازعه قوتان شديدتان •• رؤى مصرية صادقة لقطاع مطحون يعيش وسط القاهرة الفاطمية حول مسجد الاقمر ؛ ورؤى سياحية لوافد من البلاد الاجنبية تستوقفه المناظر المثيرة والغريبة ومناظر الفولكلور الشعبى المصرى ••

فالرواية التى اختارها هشام ابو النصر لتكون اول اعماله كمخرج وكمنتج فى نفس الوقت تقدم صورا حية لمجموعة من البشر يعرفهم الذين يتعمقون سطح الحياة فى احياء القاهرة الشعبية وقد وفق هشام فى نقل هذه الصور الى الشاشة وان خانه التوفيق فى التعبير عن (الاقمر) الذى جعل منه المؤلف بطلا اتخذ من اسمه عنوانا لروايته • ان جميع الشخصيات التى يزخر بها الفيلم كانت تتحرك حول الاقمر تعيش بجواره ولكنه لم يستطع ان يعمق الصلة التى تربط بين هؤلاء الناس جميعا والاقمر لذلك كان مفاجئا للمتفرج ان يثور هؤلاء الناس عندما بدأت الحكومة فى هدم المسجد حتى ان كاتب السيناريو والحوار لم يجد عند اى الشخصيات ما يعبر به عن رفض عملية الهدم •

الا انه بيت من بيوت الله •• صحيح ان هذا السبب يمكن ان يكون كافيا لتحريك جماهير الحى من عملية الهدم ولكن لماذا هذا المسجد بالذات • هذا هو ما فات المخرج ان يصل به الى المتفرج الذى بدا الاقمر امامه كمجرد حى من الاحياء او حارة من الحارات يتحمس لها اهلها حماسا خارجيا دون ان تشكل شيئا فى داخل الشخصية نفسها او تصنع شيئا من مكوناتها • تثور وتغضب عندما تشعر ان هذا الكيان الكبير يوشك ان يهدم ••لذلك ايضا كان اعلان (بائعة البرتقال) فى نهاية الفيلم ان الحكومة قد عدلت عن هدم الاقمر اعلانا فاترا لا يساوى ما قصد به المؤلف او ما قصد به فى حوار الفيلم عندما وصفه بانه خبر حسن •

اما نادية لطفى فهى حقيقة قد عرفت فى السنوات الاخيرة كيف تختار ادوارها • وهى مطالبة بعد ذلك بالا تساوم فى هذه الادوار او تتنازل وهى منذ قدمت (ريرى) السمان والخريف وهى تقدم فى السينما المصرية ما تعتقد به من شخصيات : فهذه الادوار نادرة ولكنها هى التى تصنع الفنان وهى التى تعطى الفنان فرصة كى يصنع نفسه •

فقط عليها ان تتخلص من محسنات السينما المصرية كالافراط فى ادوات الزينة والماكياج خاصة اذا ما كانت بائعة برتقال وزوجة لجندى وتعيش فى حارة بجوار (الاقمر) •• اما نور الشريف فهو دائما — وفى اعماله الاخيرة — فنان صادق : وربما كان نور بما قدمه ويقدمه الآن هو امتداد السينما المصرية عن جيله • جيل محمود يسن الذى يقدم قليلا من الاعمال الجيدة وكثيرا من (الهلس) •• ومحيى اسماعيل وسعيد صالح وابراهيم عبد الرازق وصلاح منصور وعزيزه حلمى لقد كانوا جميعا فى احسن حالاتهم •

شىء ازعجنى حقيقة وهو ما سمى بالموسيقى التصويرية •• لقد كانت اداة ازعاج اكبر منها مساعدا لايصال العمل الفنى الى الناس •• ولا ادرى هل يغفر للظاهرى ماضيه الطويل ام لا يغفر هشام تناقضه بين الاجيال المتعاقبة •

أول نقابة للفن التشكيلي

بعد اكثر من ثلاثين عاما من النضال المواصل ، تكونت اخيرا نقابة الفنانين التشكيليين وستجرى اول انتخابات لمجلس النقابة فى ٢٦ فبراير المقبل •

ولا شك ان مجرد تأسيس النقابة هو مكسب فى حد ذاته بالرغم من جميع العيوب والثغرات التى تضمنت قانون تأسيسها •

والفنان التشكيلى فى بلادنا يجتاز اوضاعا بالغة الصعوبة يزداد سوءا حتى اصبحت حركة الفنون التشكيلية اليوم شيئا هامشيا منسيا فى حياة المجتمع المصرى المعاصر !

ومما يزيد من سوء حال الفنان هو التحكم المطلق للاجهزة المختصة • لرعايته • الفن التشكيلى فى كل ما يتعلق بنشاط الفنان (المعارض فى الداخل وفى الخارج : التفرغ المراسم) وغياب الاطار التنظيمى الديمقراطى للحركة الفنية اى الاتحاد او النقابة• ولذلك نريد ان نلفت النظر هنا على الثغرات الاساسية التى جاءت فى القانون وهى تتركز فى نقطتين : اولا باب العضوية المفتوحة على مصراعيها لجميع خريجى كلية الفنون الجميلة وكلية الفنون التطبيقية دون اشتراط مزاولة الانتاج الفنى او اى شرط آخر كما هو منصوص على النقابين الاحرار الذين لا يحملون مؤهل فنى •

ثانيا — تقسيم النقابة الى خمس شعب (تصوير ونحت وحفر وزخرفة وخزف) وعلى ان ينتخب اعضاء كل شعبة ثلاثة اعضاء من بين المرشحين لمجلس الادارة اى ان ينحصر احتياج الفنان على ثلاثة اعضاء فقط من سبعة من بين الخمسة عشر (١٥) عضوا بمجلس الادارة وابسط شىء يمكن ان نصف به هذا البند الغريب ان تناقض لابسط مبادىء الديمقراطية الصحيحة للقاعدة العريضة وهذا بالاضافة الى ان الفن التشكيلى وحدة لاتتجزأ فالفنان يجد فى غالب الاحوال الى جانب تخصصه فى التصوير مثلا الحفر والنحت فى نفس الوقت ولا يمكن الفصل المصطنع بين هذه الفروع بهذه الطرق الجامدة•

انجى أفلاطون

لماذا يحاربون إخناتون؟

شادى عبد السلام

أن يظل فنان متفرد مثل (شادى عبد السلام) ولمدة سبع سنوات صامدا وحده هو وقلة نادرة من تلامذته من اجل تنفيذ فيلم (اخناتون) • مسألة يجب أن تتحول الى قضية •

يقول شادى عبد السلام :

• لقد اكتشفت واكتشف خلال رأى النقاد والناس : ان الموضوع السينمائى الذى اجسده يشكل ضرورة ثقافية وفنية فى عملية البحث عن حدود شخصيتنا الحضارية واذا كنت قد عدت الى تأمل كامل المرحلة التاريخية مرحلة مصر القديمة الفرعونية فليس من اجل الماضى ؛ بل من اجل تصحيح رؤية بروعة وشموخ جوانب هذه الحضارة الاولى • فما كتب ونقد عن تاريخ مصر سواء فى العالم او فى مصر فى اعتقادى كتب من الخارج وبدون انصاف فكرى وفنى لقيمتها واستمرار فيها •

واختيارى (ثورة اخناتون) يقوم على بعض الاولويات لادراك الاشياء وهى اولويات تتعلق بتنظيم المعرفة • ومن هنا يبدأ التقدم وان اخناتون يحمل وجهة نظر ربما خاصة به ويرسم لتشكيل حياة افضل ؛ والمحاولة الجريئة لايجاد الاكمل ادى به وعائلته واتباعه الى تلك النهاية الغامضة التى طرحت بتساؤل دائم فى التاريخ ؛ وان هذه الثورة فلما حصل مثلها • بمثل هذه الضخامة فى تاريخ الانسان : وان التساؤل الذى ما زال يحيط بهذه الشخصية حتى الآن دليل على خطورة دلالة اخناتون وهو اكثر الحكام الذى ما زال موضوعا مطروحا فى البحوث•

وانا واجبى كمؤلف سينمائى مصرى ان اوضح ما يمكننى من الغموض الذى يحيط بهذه الشخصية ؛ من وجهة نظر فنان او مثقف مصرى • لاى وجدت ان تاريخ مصر الفرعونية يكاد يكون حتى عهد قريب مدون من علماء صحيح أكفاء ولكن ينقصهم فهم خصوصية المجتمع المصرى بشكله المعاصر : الذى هو مرآة للاتصال فى تاريخه ؛ وهذه لا يدركها ويجسدها فنيا الا فنان مصرى من لحمة تكوين مصر • لكل اساطيره وعقائدها وعاداته وملء الناس فى مجتمعه •

ورغم ذلك فلقد انتصر الروتين منذ سبع سنوات بعد ادراج الفيلم فى ميزانية هيئة السينما ١٩٧٠/١٩٧١ : ثم توقفت الهيئة عن الانتاج وبقى المشروع فى عقلى وحدى • مدروس وجاهز وبذل فيه مجهود فكرى وفنى لى ولمهندس الديكور صلاح مرعى واخرين انيس سلامه ومحمد شعبان •

وهناك عروض للانتاج المشترك ؛ وهناك محاولات تمويل خاص ولست مغرورا لو قلت ان السوق العالمى ينتظره •

لكل ذلك فانا متفائل رغم حصار العصر ؛ فالفيلم سوف ينفذ فى يوم من الايام • لانه لا يستهدف النوصة او مجرد بعث الماضى : ولكنه موضوع هام جدا طرحه ومناقشته وعطومه يجب ان تصل الى الجماهير لان فيه ما هو ابقى من الترفيه ••

عبد الرحمن ابو عوف

عرس الزين وأزمة السينما العربية في مصر

شهد عام ١٩٧٠ انتاج العديد من الافلام العربية التى عرضت فى كثير من المهرجانات الدولية ولاقت الاستحسان والقبول ومن اهمها الفيلم الكويتى السودانى • عرس الزين • اخراج خالد الصديق عن رواية الطيب صالح ؛ ومع ذلك فلا احد يشاهد هذه الافلام فى مصر ؛ ولا حتى فى عروض نوادى السينما او نادى سينما القاهرة !

وليس المطلوب بالطبع ان تعرض هذه الافلام فى النوادى ؛ وانما ان تعرض على الجمهور الواسع بواسطة شركة توزيع كبيرة • واذا كان القطاع الخاص يتقاعس عن هذه المهمة رغم مصالحه مع السينما فى الدول العربية حيث تشتمل ٦٠٪ من ايراد الفيلم المصرى • فمن الغريب ان تتقاعس هيئة السينما ايضا ؛ وهى هيئة تتبع وزارة الثقافة كما هو معلن فى اوراقها :

اى ان امر عرض الافلام العربية فى مصر اذا لم يكن يدخل فى حسابات التجارة ؛ فيجب ان يدخل فى حسابات الثقافة • فتشاهد هذه الافلام التى يتحدث عنها العالم ؛ ولا تتحدث عنها القاهرة وهى اقدم واكبر عواصم السينما العربية • وليس من الغريب والحال كذلك ان يجد للفيلم المصرى العديد من المشاكل مع الاسواق العربية ؛ فلا يعقل ان نعرض هذا البلد او تلك من البلاد العربية عشرات الافلام المصرية وعندما تنتج فيلما او ٥ افلام لا تجد لها مكانا فى السوق المصرى • وعلى قدها سوف تجنى السينما المصرية !

كامل توفيق

ومساء يحدم صد رئيس هيئة الفنون

حكمت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جمال الدين علما بصرف مرتب الفنان عز الدين نجيب وعودته الى عمله •

وكان السيد عبد الحميد حمدى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للفنون قد اصدر قرارا بفصله بعد احدى مرسمه •

ويقول قرار المحكمة انه قد وضعت بين الفنان ومرسمه حوائل وحواجز منعته من ارتياد مقر المالرحانه وممارسة فنه فى مرسمه الذى يقع فى القصر المذكور وتم تحطيم مرسم المدعى واخلاؤه من محتوياته والاستيلاء على مرسمه ومخطوطاته وادواته الفنية •

وقد الزمت المحكمة الحكومة بمصروفات هذا الطلب الى ان تنظر القضية امام محكمة الموضوع •

المعروضات اليوم

البرنامج الاول

٤٫٠٠ الافتتاح ٤٫٠١ من هدى النبوة ٤٫١٥ برنامج الاطفال ٥٫٠٠ الانسان والحضارة ٥٫٣٠ مجلة الشباب ٦٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦٫١٥ برنامج اخبارى ٦٫٣٠ مسلسل : محمد رسول الله ٧٫٠٠ البرامج التعليمية ٨٫٠٠ نشر اليوم ٨٫١٥ مسلسل : الشربية ٩٫٠٠ الاخبار ٩٫١٥ برنامج اخبارى ٩٫٣٠ امسية ثقافية ٩٫٣٥ عمر الاروق شوشه ١٠٫٣٥ اخترنا لك ١١٫٠٠ موجز الانباء ١١٫٠٥ القرآن الكريم ١٢٫٠٠ ختام

البرنامج الثانى

٤٫٠٠ الافتتاح ٤٫٠١ القرآن الكريم ٤٫١٠ منوعات ٤٫٢٠ عرض البرامج ٤٫٣٠ محو الامية ٥٫٠٠ نافذة على العالم ٥٫٣٠ حلقة اجنبية طويلة ٦٫٠٠ برامج تعليمية ٦٫٣٠ صور رياضية ٧٫٠٠ الاخبار بالفرنسية ٧٫١٥ مسلسل عربى * اية ولعبة ٨٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة ٨٫٣٠ عالم الموسيقى ٩٫١٠ من التراث ٩٫٣٠ اطلالة ١٠٫٠٠ الاخبار بالانجليزية ١٠٫١٥ فيلم عربى : الاخ الكبير بطولة هند رستم فريد شوقى اخراج فطين عبد الوهاب ١١٫٥٥ جولة مؤمن ١١٫٠٠ فى نور القرآن ١٢٫٠٠ ختام •

* * *

مواقيت الصلاة

٥	١٠
٦	٣٦
١٢	٩
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]



الحفر في القاهرة



اجور الاطباء

مهروش في التليفونات

إضراب الأغنياء في أمريكا..

بقلم : خالد محيي الدين

فى زيارة لمدة عشرة ايام للدولة الراسمالية الاولى فى العالم صاحبة اضخم انتاج صناعى وزراعى وصاحبة اكبر نصيب فى نفقات التسلح العالمى شاركت فى الندوة الدولية لنزع السلاح والانفراج الدولى التى دعت اليها لجنة العمل الامريكية لنزع السلاح ، وكانت اغلب اقامتى بمدينة واشنطن وولاية فرجينيا المجاورة لها .

استضافتنى اللجنة الامريكية فى لندق (كوالينى ان) القريب من مقر الكونجرس الامريكى : وحيث انعقدت جلسات الندوة فى نفس الفندق كان ينزل معنا عشرات من الفلاحين الامريكان يلبسون ملابسهم المعروفه وهى القبعة المعروفين بها وقمصانهم الملونة مع بنطلونات الجينز واشباهها مما نراها اليوم على اغلب شبابنا الذين يترددون على نوادى الرياضة واماكن اللهو وشواطىء البحر فى بلادنا . وظننت لاول وهلة ان هناك اجتماعات للجان الزراعية بالكونجرس او ان هناك مؤتمرا للزراعة فى امريكا حيث ان هؤلاء الفلاحين كانوا ياتون الى الفندق ويتركونه فى عربات فاخرة خاصة بجانب اتوبيسات فاخرة تنقل البعض الاخر فى ذهابهم وعودتهم الى الفندق .. ولكن لم يطل الامر بى حينما وجدت على حائط الفندق الداخل عددا من الكتابات بخط اليد على اوراق ملصوقة مكتوب عليها . اذا لم تستطع امريكا ان تجعل الفلاحين يعيشون فان امريكا سوف تذهب (او بالترجمة الحرفية لن تبقى).. وعلى مائدة مكتب استعلامات الفندق وجدت عشرات النشرات موضوعة بطريقة تدعوك للاطلاع عليها ومكتوب عليها . الفلاحون اليائسون يسحقون او يقولون . لماذا انا اضرب ؟ .

وهناك صوره لطفل بملابس ابناء الفلاحين يلبس نيشانا مكتوب عليها . الاضراب . وبجانب الطفل يافطة مكتوب عليها . ١٠٠٪ مساواة . او . ١٠٠٪ تعادل . وتحت الصورة مكتوب . لانه بدون المساواة او التعادل فان ابنى ليس لديه فرصة ان يملك مزرعته . اذا نحن امام اضراب فلاحين ملاك : فالفلاحون هنا ليسوا عمالا زراعيين او مستاجرين ولكن الاغلبية الساحقه منهم ملاك لاعداد كبيره من الافدنه . اذا نحن امام اضراب منظم ليس لفلاحين يريدون رفع اجورهم ولكن لملاك اراضى ! واغنياء ولكنهم يواجهون وضعا يهدد مستقبلهم . ووجدت هؤلاء الفلاحين فى حركه دائبة للذهاب الى مبنى الكونجرس والعوده منه فالاضراب فى امريكا او يمكنه أوضح الامتناع عن العمل فى امريكا ليس ممنوعا او مجرما بقانون مثل القانون رقم ٢ لعام ١٩٧٧ الذى صدر فى بلادنا فى العام الماضى . فحرية الاجتماع والامتناع عن العمل حق مقرر فى الدستور الامريكى . وكجزء من نشاطهم هذا . دخل احد هؤلاء الفلاحين الى مقر اجتماعنا وطلب الكلمة وكان ذكيا حد فهم تماما طبيعة هذا الاجتماع وان اهدافه هى للسلام ونزع السلاح ؛ وان الحاضرين ذو ميول تقدمية وديموقراطيه . فكانت كلمة جذابة ومقنعة لانه اقترب من مشكلة الفلاحين عن طريق السلام والتقدم فقال . العالم يصرف ٣٥٠ بليون دولار سنويا على التسلح والولايات المتحده تصرف ما يقرب من ٤٠٪ من هذا المبلغ . فى بلادنا حوالى ٧ ملايين عامل عاطل مسجلين وهناك غير مسجلين حوالى ٥ ملايين آخرين ونحن نقول اذا تحققت العدالة للفلاحين فاننا سنشترى مزيدا من الآلات التى تحرك العجلة الاقتصادية الصناعية للمصانع وسنفتح ابواب العمل للآف والملايين وتبدا دورة الانتعاش . ان مستقبل امريكا فى ايدينا . »

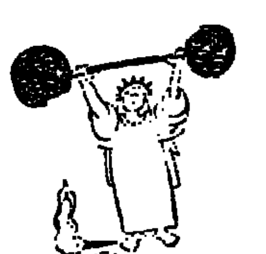
ثم وجه حديثه الى احد الحاضرين وسأله . من اى ولاية انت . فقال : ماسيتوتس . وسأله . بكم تشترى رغيف الخبز الكبير . فرد عليه . ٧٠ سنتا . وقال الفلاح الذكى . هل تعرف ما قيمة القمح الموجود فى هذا الرغيف انه ٣ (ثلاثة) سنت فقط فاذا اضفنا اليه عمل عمال المخابز والطاحن فانه لا يتعدى ٥ او ٦ سنت للرغيف (الدولار ١٠٠ سنت) اى ان هناك ٦٠ سنتا ارباحا لتجار الجملة والقطاعى وضرائب التسلح وفوائد البنوك . ان زيادة ٣ سنت اخرى لقيمة القمح لن تغير من الامر شيئا اننا نطالب بالعدل والمساواة . ان الاسعار التى يدفعها الفلاحون لمستلزمات انتاجهم ارتفعت بـ ٢٣٪ منذ سنة ١٩٧٤ بينما الاسعار التى تدفع للفلاحين هبطت من ٦ الى ١٠٪ اى ان هناك ٣٠٪ زيادة فى سعر التكلفة وهذا يدفع الفلاحين الى الخراب وايقاف العمل . مستقبل الماشية مهدد باسعار البلور ترتفع واسعار الاسمدة ترتفع بطريقة جنونية بينما اسعار انتاجنا تتعثر وتهبط . كل شىء يرتفع اسعاره الا اسعارنا » ؟

ثم استطرد قائلا ان القميص الذى ثمنه ١٢ دولارا . به ٢٥ سنتا القطن والياف يقدمها الفلاح و٦٠ سنتا اخرى قيمة العمل فى هذا القميص والباقى كله ارباح للمؤسسات المختصة حتى يصل للمستهلك . ان اضافة ٢٥ سنتا اخرى لمواد الفلاحين لن تحمل القميص شيئا ولكنها تفتح الباب للفلاحين ليعيشوا ويستمروا » .

ثم استطرد قائلا : « ما بين سنة ١٩٥٠ ، ١٩٧٦ كانت هناك سنه واحدة كان عائد الزراعة فيها ١٠٪ من قيمة راس المال المستثمر فى الزراعه ولكن متوسط العائد السنوى لراس المال الزراعى ٣٠ر٤٪ كيف يمكن لراس مال مستثمر ان يستمر بهذا المعدل الهابط بينما صناعة المواد الغذائيه التى تعتمد فى عملها على موادنا الاوليه عائدها حسب الاحصائيات ٨ر٢٠٪ اى خمس مرات قدر عائدنا ولا تنسوا موجات البرد والثلج والرياح الشديدة التى تتلف المزروعات اى الاخطار التى نتعرض لها فى عديد من السنوات .

ثم اكمل . اننا نريد العدل ولايهمنا نحن الشعب العادى ما هو نوع الحكومة التى تحكمنا ؛ الذى يهمنا ان تكون حكومة عادلة معنا . ولذا لم يستجب لمطالبنا فاننا لن نبيع منتجاتنا ولن ننتج اى منتجات جديدة ولن نشترى آلات جديدة وسوف يهبط الانتاج حتى نحصل على ١٠٠٪ مساواة وعدالة ـ ان الفلاح الامريكى يستطيع ان ينتج الطعام لحوالى ٦٠ شخصا آخرين (غير ستين شخصا آخر) ـ ان المواطن العادى فى البلاد الاخرى صرف حوالى من ٣٠ الى ٣٥٪ من دخله على الطعام ولكن فى امريكا يصرف ١٧٪ من دخله على الطعام وباسعار المساواة التى نطلبها فان زيادة ٣٪ حتى يصل نصيب الطعام لدخل الامريكى الى ٢٠٪ هذا ليس بالكثير لانه بدوننا لن تعيش امريكا .

وصفقنا جميعا لذلك الفلاح الذكى ـ ولا شك ان لكل مجتمع مشاكله حتى مجتمعات الرخاء والوفرة لها مشاكلها حتى ولو كانت مشكلات غير الكادحين .



تأملات...

فى كل بلاد العالم يظل الرجل العام على المسرح يعطى لبلده من جهده وعرقه حتى اخر رمق فى الحياة ..

ليس مهما ان يكون الرجل فى موقع رسمى او شعبى ولكنه يظل يعمل ويعطى طالما هو قادر على ذلك . فالابواب مفتوحة والفرص متاحة والرغبة فى الاستفادة موجودة ..

فالوطن يحتاج الى جهد ابنائه الصالحين .

فى اسرائيل مثلا كلهم موجودون . بيجين وجولدا مائير وبادين وديان وبيريز ورابين .. لم يختف احد من المسرح رغما عن اختلاف مشاربهم ونزعاتهم السياسية .. اختلفوا فى الماضى ومازالوا يختلفون وبالرغم من ذلك لم يتهم احد منهم الاخر بالخيانة ولم يحاول احد قتل زميله فى منتصف الطريق .. فاستمروا جميعا فى المركب الواحدة يعملون ويعطون من اجل الوطن .. قد يتغير الربان بين وقت وآخر ولكن كل القافلة .. تسير .. كل يعطى جهده سواء فى الوزارة او الكنيست او الجامعات او معاهد الابحاث او الصحافة او الشركات .

ولا غرابة بعد ذلك ان تتجمع خبراتهم فى النهاية لتصب فى مجرى واحد يروى البلاد .. فالمياه سر الحياة مهما تعددت مصادرها .

ولكن فى بلادنا العربية يتعلق مصير الفرد بالمركز الذى يشغله او برضاء رئيسه عليه . فان فقد احد الشرطين دخل دهاليز النسيان وحرم من العمل وقفلت امامه الابواب . اما اذا فقد الشرطين معا فهنا تكون الطامة الكبرى فلا يمكن لاحد ان يحدد مصيره ومستقبله الا الله ..

ومعنى ذلك استهلاك للقوة البشرية وما حصلت عليه من خبرة تكون قد صقلت واوشكت ان تعطى وتثمر .

ولا غرو بعد ذلك ان يكون المجرى الذى يروى ارض البلاد ضعيفا لا يكفى لكى يثبت زرعا او يخرج ثمرا . ان ما فيه من ماء يعجز عن ان يروى المساحات الشاسعة من الصحراء التى لا يكفى لاستغلالها ما فيها من سراب ..

أمين هويدى

المعلم الأعظم

يقلم : د. عماد الدين خليل

ان المعلم الذى تلقى عنه الصحابة تعاليم العدل الاجتماعى : هو النبى صلى الله عليه وسلم ؛ وهى لم تجىء على يديه مجرد دساتير وخطب وكلمات ونظريات علمية ولكنها جاءت قبل ذلك سلوكا وممارسة وتجربة وعملا وواقعا معاشا . ونقف بعض الوقت لكى نتابع تفاصيل حياة النبى اليومية التى يكاد بعض المؤرخين المحدثين ان يتهمه . بالبورجوازية . كيف كان ياكل ويشرب وكيف كان يلبس وينام واهم من هذا كله كيف كان يتعامل مع « المال » . ولا اظننا بعد هذا بحاجة الى اى تعليق .

سئلت عائشة رضى الله عنها كيف كان رسول الله فى بيته فاجابت . كان بشرا كالبشر يصلح نعله ويرقع ثوبه ويخدم نفسه ويقول . « انا اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد » . كان يجلس على الارض ويوضع طعامه على الارض وكان قدحه من خشب غليظ مضبب بحديد وكان اذا سقى احدهم شرب اخرهم ، واذا لم يجد الطعام صبر حتى انه ليربط على بطنه الحجر من الجوع . كان يعمل فى حفر الخندق يوم غزوة الاحزاب فراى صحابته الحجر على بطنه من شدة الجوع . وكان يمر عليه الشهر لا يجد ما يخبزه ، ولكن كان لنا جيران من الانصار نعم الجيران . كانوا يهدوننا بعض الطعام ولو كان لنا مصباح لاكلنا زيته . » .

« وقد صلى رسول الله مرة جالسا من الجوع وقدموا له عصير اللوز فقال « اخروه عنى هذا شراب المترفين » . لم يكن لديه قميصان معا ولاردادان ولا ازاران ولا نعلان واهدى اليه من الشام جبة وخفان فلبسهما حتى تمزقا . وحج فى قطيفة لا تساوى اربعة دراهم ـ كان يلبس الصوف ويخصف النعل ويرقع القميص ويركب الحمار ؛ وكانت له حصيرة ينام عليها ويبسطها فى النهار فيجلس عليها . نام عليها حتى اثرت فى جنبه وكانت له مخدة من جلد حشوها ليف . واحيانا ينام على عباءة تثنى مرتين فطوتها زوجته حفصة اربع مرات ؛ فلما نام عليها كان من لينها ورفاهيتها ان استغرق فى النوم حتى فاتته صلاة الليل فنهى حفصة عن ذلك وامرها ان تعيد العباءة الى وضعها الاول ورأت امراة من الانصار ما ينام عليه فاهدته مرتبة من الجلد حشوها صوف فامر عائشة بان تردها قالت لم اردها حتى امرنى ثلاث مرات لانى كنت احب ان يكون فى بيتى مثل هذه .

وقال صلى الله عليه وسلم . اتزوج النساء واكل اللحم وانام واقوم واصوم وافطر فمن رغب عن سنتى فليس منى . ولهذا لا يتصور احد ان الرسول فى مواقفه التى نعرض لها هنا كان يدعو الى الزهد والفرار . وناداه رجل يا سيدنا وابن سيدنا فقال . لا يستهوينكم الشيطان انا محمد بن عبد الله . عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعونى فوق منزلتى ؛ وكان اصحابه اذا راوه قادما عليهم لم يقوموا له وهو احب الناس اليهم لما يعرفون من كراهيته لذلك وكان يكره ان يمشى اصحابه وراءه وياخذ بيد من يفعل فيدفعه الى الامام بجانبه .

ويوما خرج الرسول وصاحبه ابو ذر يتمشيان فى اطراف المدينة فاستقبلهما جبل احد . قال ابو ذر خاطبنى الرسول يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى ان عندى مثل جبل احد هذا ذهبا اموت وعندى منه دينار الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا .. عن يمينه وشماله وخلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم !

ومات رسول الله

وعن عمرو بن الحارث قال . ما ترك رسول الله عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة

دبوس

طيور الارض !

لا اوافق الذين ينعتون كثرة القوانين والقرارات والتعديلات والتعقيبات التى تصدر كل يوم فهذه اولا سمه نتفرد بها نابعة من تراثنا وتقاليدنا . وهى مسبوقة وهذا الخبط فى القرارات ـ ثانيا ـ هو الفرصه الوحيده ليعنى اهلنا كى يكسبوا رزقهم . خذ مثلا قرار رفع الدمغه من عشرة قروش الى ١٢ قرشا ونصف . لقد صدر هذا القرار دون استعداد سابق ! ودون ان تزود مكاتب البريد بالقدر الكافى من طوابع الدمغه الجديدة . ولكن هذا اتاح لآلاف من الناس فرصة الحصول على خبزهم من حل هذه المشكلة . هجموا على مكاتب البريد واشتروا القليل الذى وصل اليها من هذه الطوابع . ثم جلسوا على الرصيف يبيعونها نظير ربح ينبح لهم الحصول على طعام اولادهم .

خذ ايضا قرار طرح السمن والشحم والسكر فى الجمعيات الاستهلاكيه بالبطاقات . ثم تعديله بحيث يكون التوزيع بلا بطاقات ! ثم العوده الى اشتراط البطاقات ! ثم العدول عن هذا الشرط من جديد . ها !

وفى مصر الآن طبقه كاملة ؛ يتوقف خيرها على استمرار الارتباك الرسمى فى القرارات . طبقه تلتقط رزقها كما تلتقط الطيور الحب التى تاكل من اكوام القمح العاريه فى بنود السليف . طبقه تكتشف منطقة الارتباك فى اى مكان وتستثمره فى لحظة ظهوره .. اذا ندرت طوابع الدمغه ظهرت عندهم . واذا جاء موسم المدارس احتجب الاستمارات وظهرت معهم على الرصيف . واذا نمى قانون المامنات : وتزاحم الناس على مبنى الهيئه . وضعوا ايديهم على مصاعد المبنى وفرضوا رسما على كل من يريد الصعود . واذا نفذ نظام سداد فاتورة التليفون وقفوا على الباب يهدونك الى الاجراءات الجديده : نظير تكاليف الشاى والسجاير ؟

وهكذا .. اصبح الارتباك البيروقراطى فى بلادنا مورد الرزق الاساسى ـ والوحيد ـ لالاف من الاسر . واصبح استمراره شرطا لبقائها على قيد الحياة .

ولو تصورنا ـ لا قدر الله ـ ان كل شىء اصبح على ما يرام ؛ وان كل اجهزتنا انتظم عملها .. لكان معنى ذلك الموت جوعا لكل هؤلاء . ان المطالبين باستظام اعمالنا الاداريه . والارتفاع الى مستوى الاعلان الاوربى ؛ انما يطالبون دون ان يشعروا بقطع ارزاق طبقة كاملة معظمها من مساكين المصريين . ويعلقون المصاعد على مشانقه مديه ما حال : دجاج وسوق ولها حل لا يمكن بجاهله عندما نحسب اتقوا الله ايها الناقدون ودعوا مساكين الارض يلتقطون ارزاقهم .

((صباح))

مستوطنات الأهرام

قالوا عن جلسه مجلس الشعب التى انعقدت يوم الثلاثاء الماضى (٧/٢/٧٨) وقضت ست ساعات تناقش الاستجواب والسؤال الخاصين بهضبه الاهرام انها ملحمه ..

ولا نعرف بالضبط ماذا قصدوا بوصفها بالملحمة ؟ . فالملحمة ـ كما نفهم ـ قصيدة طويله تحكى قصه بطوله خارقة يقوم بها بطل عظيم .. ومن هذه الزاويه فقط يمكن اعتبار ما حدث فى مجلس الشعب ليس ملحمه ولكنه مجرد فصل من ملحمه خالده .. بطلها العظيم هو الشعب المصرى الذى يحارب الاعداء الاشداء منذ فجر التاريخ والذى يقف ضد المرده وضد كل جبار عنيد .. كان مد امتياز شركة قناة السويس (٩٩ عاما) فصلا من ملحمة دفع فيها رئيس الوزراء صاحب القرار حياته ثمنا له ولم ينفذ القرار ولم يسكت عليه شعب مصر وسقط الامتياز ـ فى يوليو ١٩٥٦ . والذى يجرى اليوم فصل جديد . تغيرت شركة قناة السويس الى شركة هونج كونج واصبحت ارض القناة هى هضبه الاهرام وراس الحكمه .. ووقف فى مجلس الشعب بدلا من بطرس غالى محب استينو وحامد السايح يدافعان عن القرار نفس المرة السابقة ٩٩ عاما ..

ونحن لا نرجو للمدافعين الجديدين نهاية المدافع القديم . بل ونتمنى للوزيرين الكبيرين عمرا مديدا حتى يطول زمن شعورهما بما ارتكباه فى حق شعب مصر .. لقد كانت مصر ايام بطرس غالى محتله ولكنها ايام ممدوح سالم حرة مستقلة وكان طالبوا القرار ايام بطرس غالى دول كبرى تحتمى بالاساطيل والمدافع اما ايام ممدوح سالم فهم مغامرون اجانب ومتفتحون مصريون يحتمون بدفاتر الشيكات والحسابات السرية فى البنوك الاجنبية .

وشتان بين الحالين ..

ولماذا نذهب الى الماضى البعيد لنعقد مقارنة بين شركة هونج كونج وشركة قناة السويس وامامنا مستوطنات سيناء التى تتحطم عليها مفاوضات السلام ؟

. ما الفارق بين منطق مستر بيجين ومنطق السيدين ستينو والسايح ان مستر بيجين يقول ان مستوطنات سيناء تعمر للصحراء القاحلة .. وهذا ما يقوله ايضا السيدان الوزيران .. والمستر بيجين يصر على وجود المستوطنات فى سيناء من اجل الامن القومى الاسرائيلى والوزيران يصر على بقاء المستوطنات فى هضبه الاهرام وراس الحكمه من اجل الامن السياسى الهونج كونجى ..

ان مستر بيجين على استعداد لان يدفع اضعاف ما تفاخر به السادات وهو (٢٥٠) مليون دولار سنويا فى المراحل الاخيره من المشروع .. ومستعد ايضا الا يكون طمعه مثل شركه هونج كونج فهو لا يطالب بامتياز مدته ٩٩ عاما بل سيقنع اذا وافق الوزيران بثلاثين او خمسين عاما ..

لماذا يرفض السادات ومعه شعب مصر والشعب العربى كله مايطالب به المستر بيجين ويوافق الوزيران ومجلس الشعب على ماطالبت به شركة هونج كونج ..

وماذا يفعل الوزيران الوطنيان ـ ومعهما مجلس الشعب ـ اذا اتضح ان الذين اشتروا ارض الاهرام من الاجانب الذين دفعوا الدولارات من الخارج هم من عشائر المستر بيجين واقاربه وصهيونيين . ماذا يفعل الوزيران ومجلس الشعب ـ اذا اكتشفوا بعد اقامة المستوطنات ان مستوطنات الاسرائيلية قد أقيمت فوق هضبة الاهرام ..

ان الذى جرى فى مجلس الشعب والذى يجرى خارج مجلس الشعب ليست ملحمة ولكنها مهزله ان وزيرا مسئولا يقف ليتحدث حديثا قانونيا عن مال الدوله العام ومال الدوله الخاص وكأن الدوله غير الدولة بل انه يرى حقيقه ان هناك دوله ودوله دوله شعب مصر التى تملك المال العام ودولة اخرى سريه تملك المال الخاص وتتصرف فى ملكها كما يحلو لها وكما يحلو للسماسرة والاقطاعيين ..

لقد قال العرب منذ الاف السنين (تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها) .

وقال المصريون منذ مئات السنين (المال السايب يعلم السرقة) ..

((ابو شادوف))

الرمال المتحركة

تنشر الجرائد اليوميه الكثير من الاخبار عن اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . من استراتيجية قوميه للبحث العلمى لخدمة التنمية وحل مشاكل الجماهير الى تنفيذ ١٢٩ مشروعا بحثيا لهذا الغرض . وعن مشروعات تنمية تم تنفيذها على صور الاقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع والاستشعار من بعد امكن بها تغطيه ٨٠٪ من الارض المصرية وتحديد امكانيات استغلال الثروة المعدنية والبترول فى المياه الجوفيه فيها . كما تنشر الكثير عن دراسات تقام على حركات الرمال بالصحراء الغربيه وعن حركتها للاماكن الماهوله بالسكان . ولا يهم الشعب من كل هذا الا ان يرى فعلا نتيجة هذه البحوث فى صورة يلمس اثرها فى زيادة الانتاج القومى وتحسن فى الميزان الحسابى للدوله . وفى ايقاف غزو الرمال عن الارض المزروعه . وليس لمعرفه طبيعه ما يظهر انه تراكمات رملية على كوكب المشترى قد تكون شبيهه بالكثبان المصريه ، وان تكون نتائج الدراسات مدعمة بالارقام . كشف المعروفات التى نعرف عن هذه البحوث والعائد منها بالاخص ونحن لازلنا نستورد الاسمنت من الخارج . وكنا مصدرين له مع ان خاماته متوفره فى البلاد دون بحث ، صناعته معروفة لنا منذ عشرات السنوات .

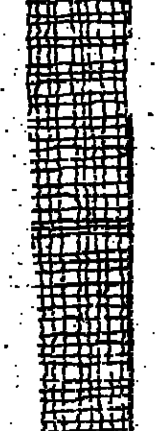
وعن اكتشاف النحاس والنيكل لاول مرة فى جنوب الصحراء الشرقية الخ . ونحن فى انتظار كشف حساب لهذه الاكتشافات التى لم ينقطع عن ذكرها او ذكر امثالها فى الماضى الا نفع ضئيل لم يظهر اثره واضحا فى تنمية البلاد . ويا حبذا لو قللنا من التصريحات فى هذا المجال الى ان تثبت البحوث الفنية الاقتصادية انه يمكن استخراج هذه المعادن فعلا واقتصاديا . وحتى تشمل الدراسات القدر المنتظر ان يضيفه هذا الاستخراج الى الانتاج القومى . وما صرف من اموال على هذا الكشف وعن اموال اخرى ستصرف فى استخراج هذه الكنوز ..

(د. شكرى نصرى)

اكتشافات معدنية جديدة

منذ اكثر من خمسة واربعين عاما وانا اقرا فى الصحف المحليه اخبارا عن اكتشافات معدنيه كثيره فى صحرائنا الشرقيه التى تقع بين النيل والبحر الاحمر . وكانت هذه الاخبار تنتشر خاصه عند تعيين وزير جديد للصناعه او للتعدين بعد قيامه بزياره كلاسيكية لمناطق التعدين بها ، ثم احدثها هذه الاخبار ماخذ الجد لعلنا ان انتاجها منها سيتنعش وان الدخل القومى للبلاد سيزداد نتيجه استخراج هذه الكنوز من باطن الارض .

وقد نشرت « الاهرام » فى عددها الصادر فى ٣٠/١/١٩٧ عن وجود معادن نادرة فى ١٣١ مليون طن صخور



تليفزيون

كان البطل الحقيقى فى المسلسل التليفزيونى انتاء فى العاصفة هو . المؤلف . الذى وجد الشجاعة كى ينقل بصورة تفصيلية وكاملة كل احداث رواية اخرى ووضع عليها اسمه كمؤلف .

.. المسلسل . مسروق . بالكامل وبدون اى مجهود سوى ترجمه الاسماء .. الى اسماء مصريه من رواية اميل زولا الخالده « الارض » .. والغريب ان احدا من اقطاب التليفزيون لم يكتشف ذلك ..

والسيد . المؤلف ! . اعتمد على الترجمه العربيه التى اعدها رفعت السعيد والتى نشرت مرتين احداهما فى روايات الهلال (عام ١٩٦٦) والاخرى نشرتها المكتبة العصرية ببيروت (عام ١٩٦٧) ، واحتفظ بالتزامه . النقيق . حتى ببعض الاخطاء المطبعيه والاختصارات التى وقعت فى طبعة دار الهلال .

كلمات

« اننا لا نريد اناسا يجلسون فى المكاتب يقراون ورقا ويرسلون تقارير ، اننا نريد اناسا يعملون وسط الجماهير » .

« جمال عبد الناصر »

« أول من عمل بالاشتراكية بعد التدين بالاسلام هم اكابر الصحابة واعظم المحرضين على العمل بالاشتراكية كذلك من اكابر الصحابة ايضا ...

« جمال الدين الافغانى »

« ان المستبد يذلل الاصائل بالترف حتى يجعلهم يتراموون بين رجليه ثم يتخذهم لجاما لتذليل الرعية » .

« عبد الرحمن الكواكبى »

مطابع صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر